١٠٠٠

ألف كلمة

لأمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين

الامام علي بن أبي طالب

عليه السلام

لم يذكر العلامة الشريف الرضى هذه الألف كلمه فى كتاب
نهج البلاغة وإنما ذكرها العلامة ابن أبى الحديد
فى آخر شرحه للنهج وعنه جردناها

تطلب من

المكتبة المحمودية التجارية بميدان الجامع الأزهر بمصر

صندوق بوسته رقم (٥٠٥) القاهرة

المطبعة المحمودية التجارية بالأزهر بمصر

تليفون رقم : ٥٣٠٦٧

١٠٠٠

ألف كلمــــة

لأمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين

الامام على بن أبى طالب

عليه الســـلام

لم يذكر العلامة الشريف الرضى هذه الألف كلمة فى كتاب نهج البلاغة وانما ذكرها العلامة ابن أبى الحديد فى آخر شرحه للنهج وعنه جردناها

تطلب من المكتبة المحمودية التجارية

لصاحبها : محمود على صبيح

الكائن مركزها العمومى بميدان الجامع الازهر الشريف بمصر

دار

المطبعة المحمودية التجارية بمصر

بشارع الدرديرى رقم ١٦ بجوار حارة السلاوى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وتابعيه أجمعين

وبعد فقد طلب مني غير واحد من المشغوفين بكلام امام الفصاحة والبلاغة مولانا الامام على بن أبي طالب عليه السلام ان أفرد لهم الكلمات التي ذكرها ابن أبي الحديد في آخر شرحه لنهج البلاغة وهي المعروفة باسم «ألف كلمة» المنسوبة الى الامام عليه السلام لما تضمنته من الحكم الباهرة فاجبت الطلب وها أنا ممثلها لعشاق البلاغة وروادالفصاحة وطلاب الحكم أسأل الله أن ينفع بها الطلاب بمنه وكرمه ؟

جامعه

١٠٠٠

الف كلمة

كان كثيراً مايقول اذا فرغ من صلوة الليل أشهد ان السموات والارض وما بينهما آيات تدل عليك وشواهد تشهد بما اليه دعوت كل من يؤدى عنك الحجة ويشهد لك بالربوبية موسوم بآثار نعمتك ومعالم تدبيرك علوت بها عن خلقك فاوصلت الى القلوب من معرفتك ما آنسها من وحشة الفكر وكفاها رجم الاحتجاج فهى مع معرفتها بك وولهها اليك شاهدة بانك لا تأخذك الاوهام ولا تدركك العقول ولا الابصار اعوذ بك ان اشير بقلب أو لسان أو يد الى غيرك لا اله الا انت واحداً أحداً فرداً صمداً ونحن لك مسلمون . الهى كفانى فخراً ان تكون لى رباً وكفانى عزاً ان اكون لك عبداً انت كما اريد فاجعلنى كما تريد ، ماخاب امرؤ عدل فى حكمه واطعم من قوته وذخر من دنياه لاخرته افضل على من شئت تكن اميره واستغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن اسيره

لولا ضعف اليقين ما كان لنا ان نشكوا محنة يسيرة نرجو فى العاجل سرعة زوالها وفى الاجل عظيم ثوابها بين اضعاف نعم لو اجتمع اهل السموات والارض على احصائها ماوفوا به فضلا عن القيام بشكرها

من علامات المأمون على دين الله بعد الاقرار والعمل والحزم فى امره والصدق فى قوله والعدل فى حكمه والشفقة على رعيته لاتخرجه القدرة الى خرق ولا اللين الى ضعف ولاتمنعه العزة من كرم عفو ولا يدعوه

العفو الى اضاعة حق ولا يدخله الا عطاء فى سرف . ولا يخطىء به القصد الى بخل ولا تأخذه نعمة الله يبطر ، الفسق نجاسة فى الهمة و كلب فى الطبيعة

قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترتهن بالامانى وتتعلق بالخداع وكثرة الصمت زمام اللسان وحسم الفتنة واماطة الخاطر وعذاب الحس

عداوة الضعفاء للاقوياء والسفهاء للحكماء والاشرار للاخيار طبع لا يستطيع تغييره ، العقل فى القلب والرحمة فى الكبد والتنفس فى الرئة

اذا اراد الله بعبد خيرا حال بينه وبين شهوته وحجز بينه وبين قلبه واذا اراد به شراً اوكله الى نفسه ، الصبر مطية لا تكبو والقناعة سيف لا ينبو

رحم الله عبداً اتقى ربه وناصح نفسه وقدم توبته وغلب شهوته فان أجله مستور عنه وامله خادع له والشيطان موكل به ، مر بمقبرة فقال السلام عليكم يا أهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا فرط ونحن لكم تبع نزوركم عما قليل ونلحق بكم بعد زمان قصير اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم الحمد لله الذى جعل الارض كفاتاً احياء وامواتاً والحمد لله الذى منها خلقنا وعليها ممشانا وفيها معاشنا واليها يعيدنا طوبى لمن ذكر المعاد وقنع بالكفاف واعد للحساب

انكم مخلوقون اقتداراً ومربوبون اقتساراً ومضمونون اجداثاً وكائنون رفاتا ومبعوثون افراداً ومدينون حساباً فرحم الله امرءا اقترف فاعترف ووجل فعقل وحاذر فبادر وعمر فاعتبر وحذر فازدجر واجاب فاناب وراجع فتاب واقتدى فاهتدى وتأهب للمعاد واستظهر بالزاد ليوم رحيله ووجه سبيله ولحال حاجته وموطن فاقته فقدم امامه لدار مقامه فمهدوا لانفسكم على سلامة الابدان وفسحة الاعمار فهل ينتظر اهل غضارة الشباب الاحوانى الهرم واهل بضاضة الصحة الا نوازل السقم واهل

مدة البقاء الا مفاجأة الفناء واقتراب الفوت ومشارفة الانتقال واشقاء الزوال وحفظ الانين ورشح الجبين وامتداد العرنين وعاز القاق وقيظ الرمق وشدة المضض وغصص الجرض ، ثلاث منجيات خشية الله فى السر والعلانية والقصد فى الفقر والغنى والعدل فى الغضب والرضى

اياكم والفحش فان الله لايحب الفحش واياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم هو الذى سفك دماء الرجال وهو الذى قطع ارحامها فاجتنبوه

اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاث صدقة . جارية وعلم كان علمه الناس فانتفعوا به وولد صالح يدعو له ، اذا فعلت كل شيء فكن كمن لم يفعل شيئاً ، سأله رجل فقال بما ذا اسوء عدوى فقال بان تكون على غاية الفضائل لانه ان كان يسوءه إن يكون لك فرس فاره أو كلب صيود فهو لان تذكر بالجميل وينسب اليه اشد مساءة ، اذا قذفت بشيء فلا تتهاون به وان كان كذباً بل تحرز من طرق القذف جهدك فان القول وان لم يثبت يوجب ريبة وشكا ، عدم الادب سبب كل شر — الجهل بالفضائل عدل الموت — ماأصعب على من استعبدته الشهوات ان يكون فاضلا — من لم يقهر جسده كان جسده قبر لنفسه — احمد من من يغلظ عليك ويعظك لامن يزكيك ويملقك ، اختر ان تكون مغلوباً وانت منصت ولاتحزن ان تكون غالباً وانت ظالم ، لاتهضمن محاسنك بالفخر والتكبر — لاتنفك الدنية من شر حتى يجتمع مع قوة السلطان قوة دينه وقوة حكمته ، اذا اردت ان تحمد فلا يظهر منك حرص على الحمد من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لايحيى الرجال سقطت مرؤته وذهبت كرامته وافضل ايمان العبد ان يعلم الله معه حيث كان ، كن ورعاً تكن من اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن من

أغنى الناس واحسن جوار من جاورك تكن مسلماً ولا تكثرن الضحك فان كثرته تميت القلب واخرس لسانك واجلس فى بيتك وابك على خطيئتك ، ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد فى العمر الا البر ولا يزل قدم ابن آدم يوم القيامة حتى يسئل عن عمره فيم افناه وعن شبابه فيم ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه وعما عمل فيما علم ، فى التجارب علم مستأنف والاعتبار يفيدك الرشاد وكفاك ادباً لنفسك ما كرهته من غيرك وعليك لاخيك مثل الذى عليه لك ، الغضب يثير كامن الحقد من عرف الايام لم يغفل الاستعداد ومن امسك عن الفضول عدلت رايه العقول — اسكت واستر تسلم — ومن احسن العلم يزينه العمل ومن احسن العمل يزينه الرفق اكبر الفخر ان لا تفخر ، ماأصعب اكتساب الفضائل وايسر اتلافها — لا تنازع جاهلا ولا تشايع منافقا ولا تعاون مسلطاً ، الموت راحة للشيخ الفانى من العمل وللشاب المسقام من السقم وللغلام الناشىء من استقبال الكد والجمع لغيره ولمن ركبه الدين لغرمائه وللمطلوب الوتر وهو فى جملة الامر أمنية كل ملهوف مجهود ، ما كنت كاتمه عدوك من سر فلا تطلعن عليه صديقك واعرف قدرك يستعمل امرك وكفى مامضى مخبراً عما بقى ، لا تعدن عدة تحقرها قلة الثقة بنفسك ولا يغرنك المرتقى السهل اذا كان المنحدر وعراً اتق العواقب عالماً بان للاعمال جزاءا واجراً واحداً واحذر تبعات الأمور بتقديم الحزم فيها ، من استرشد غير العقل اخطأ منهاج الراى ومن اخطأته وجوه المطالب خذلته الحيل ومن اخل بالصبر اخل به حسن العاقبة فان الصبر قوة من قوى العقل وبقدر مواد العقل وقوتها يقوى الصبر ، الخطأ فى اعطاء من لا ينبغى ومنع من لا ينبغى واحد

العشق مرض ليس فيه اجر ولاعوض، أعظم الخطايا عندالله اللسان الكذوب وقائل كلمة الزور ومن يمد بحبلها فى الاثم سواء

الخصومة تمحق الدين ـ الجهاد ثلاث. جهاد باليد وجهاد باللسان وجهاد بالقلب فاول ما يغلب عليه من الجهاد يدك ثم لسانك ثم يصير الى القلب فان كان لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا نكس فجعل اعلاه اسفله

ما انعم الله على عبد نعمة فشكرها بقلبه الا استوجب المزيد عليها قبل ظهورها على لسانه ، الحاجة مسئلة والدعاء زيادة والحمد شكر والندم توبة

لن واحلم تنل ولا تكن معجباً فتمقت وتمتهن ــ مالى ارى الناس اذا قرب اليهم الطعام ليلا تكلفوا إنارة المصابيح ليبصروا ما يدخلون بطونهم ولا يهتمون بغذاء النفس بان ينيروا مصابيح البابهم بالعلم ليسلموا من لواحق الجهالة والذنوب فى اعتقاداتهم واعمالهم ، الفقر هو اصل حسن سياسة الناس وذلك انه اذا كان من حسن السياسة ان يكون بعض الناس يسوس وبعضهم يساس وكان من يساس لا يستقيموا ان يساس من غير ان يكون فقيراً محتاجا فقد تبين ان الفقر هو السبب الذى به يقوم حسن السياسة ، لا تتكلم بين يدى احد من الناس دون ان تسمع كلامه وتقيس ما فى نفسك من العلم الى ما فى نفسه فان وجدت ما فى نفسه اكثر فحينئذ ينبغى لك ان تروم زيادة الشيء الذى به يفضل على ماعندك ، اذا كان اللسان آلة لترجمة مايخطر فى النفس فليس ينبغى ان تستعمله فيما لم يخطر فيها

اذا كان الاباء هم السبب فى الحياة فمعلمو الحكمة والدين هم السبب فى جودتهما ، وشكى اليه رجل تعذر عليه الرزق فقال له لا تجاهد الرزق جهاد المغالب ولا تتكل على القدر المستسلم فان ابتغاء الفضل من السنة والاجمال فى الطلب من العفة وليست العفة دافعة رزقا ولا الحرص

جالباً فضلا لأن الرزق مقسوم وفى شدة الحرص اكتساب المـآثم

اذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ ما انت محتاج اليه ، العمر اقصر من ان تعلم كل ما يحسن بك علمه فتعلم الاهم فالاهم ، من رضى بما قسم لهاستراح قلبه وبدنه ـ ابعد ما يكون العبدمن الله اذا كان همه بطنهوفرجه

ليس فى الحواس الظاهرة شيء اشرف من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله ، ارحموا ضعفاءكم فالرحمة لهم سبب رحمة الله لكم ازالة الجبال اسهل من ازالة دولة قد اقبلت فاستعينوا بالله واصبروا فان الارض لله يورثها من يشاء ، قال له عثمان فى كلام تلاحيا فيه حتى جرى ذكر ابى بكر وعمر ابو بكر وعمر خير منك فقال انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدته بعدهما ، اوثق سلم يتسلق عليه الى الله تعالى ان يكون خيراً ـ ليس الموسر من كان يساره باقياعنده زمانايسيراًوكان يمكن ان يغتصبه غرة منه ولا يبقى بعد موته له لكن اليسارعلى الحقيقةهو الباقى دائما عند مالكه ولا يمكن ان يؤخذ منه و يبقى له بعد موته وذلك هو الحكمة

الشرف اعتقاد المنن فى اعناق الرجال ؛ يضر الناس انفسهم فى ثلاثة أشياء الافراط فى الاكل اتكالا على الصحة وتكلف حمل مالا يطاق اتكالا على القوة والتفريط فى العمل اتكالا على القدر ، احزم الناس من ملك جده هزله وقهر رأيه هواه واعرب عن ضميره فعله ولم يخدعه رضاه عن حظه ولا غضبه عن كيده ، من لم يصلح خلايقه لم ينفع الناس تأدبه ، من اتبع هواه ضل ومن حاد ساء وخمود الذكر من ذميم الذكر

لهب الشوق اخف محملا من مقاساة الملالة ـــ بالرفق تنال الحاجة و بحسن التأنى تسهل المطالب ، بعزيمة الصبر تطفى نار الهوى و ينفى العجب ويؤمن كيد الحساد ، ماشيء احق بطول سجن من لسان ـــ لاتذر

فى معصيته ولا يمين فى قطيعته ، لـكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح ـــ اياكم والـكسل فان من كسل لم يؤد لله حقا ـــ احسبوا كلامكم من اعمالـكم وأقلوه الافى الخير ، احسنوا صحبة النعم فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها ، اكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من قبوركم ويوم وقوفـكم بين يدى الله عز وجل يهن عليكم المصاب .

بحسب مجاهدة النفوس وردها عن شهواتها ومنعها عن مسالخة لذاتها ومنع ما ادت اليه العيون الطامحة من لحظاتها تكون المثوبات والعقوبات والحازم من ملك هواه فكان بملـكه له قاهراً ولما قدحت الافكار من سوء الظنون زاجراً فمتى لم ترد النفس عن ذلك هجم عليها الفكر بمطالبة ما شغفت به فعند ذلك تأمن بالاراء الفاسدة والاطماع الـكاذبة والامانى المتلاشية وكما ان البصر اذا اعتل رأى اشباحا وخيالات لا حقيقة لها كذلك النفس اذا اعتلت بحب الشهوات وانطوت على قبح الارادات رأت الاراء الـكاذبة فالى الله سبحانه نرغب فى اصلاح ما فسد من قلوبنا وبه نستعين على ارشاد نفوسنا فان القلوب بيده يصرفها كيف شاء

لا تواخين الفاجر فانه يزين لك فعاله ويود لو انك مثله يحسن لك اقبح خصاله ومدخله ومخرجه من عندك شين وعار ونقص ولا الاحمق فانه يجهد لك نفسه ولا ينفعك وربما اراد ان ينفعك فضرك . سكوته خير لك من نطقه وبعده خير لك من قربه وموته خير لك من حياته ولا الـكذاب فانه لا ينفعك معه شيء ينقل حديثك وينقل الحديث اليك حتى انه ليحدث بالصدق فلا يصدق ، ما استقصى كريم قط قال تعالى فى وصف نبيه (عرف بعضه واعرض عن بعض) رب كلمة يخترعها حليم مخافة ما هو شر منها وكفى بالحلم ناصراً ، من جمع ست خصال لم يدع

للجنة مطلبا ولا على النار مهربا من عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الحق فاتبعه وعرف الباطل فاتقاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الاخرة فطلبها ، من استحى من الناس ولم يستح من نفسه فليس لنفسه عند نفسه قدر ، غاية الادب أن يستحى الانسان من نفسه — البلاغة النصر بالحجة والمعرفة بمواضع الفرصة ومن النصر بالحجة أن يدع الافصاح بها الى الكناية عنها اذا كان الافصاح أوعر طريقة وكانت الكناية أبلغ فى الدرك وأحق بالظفر

إياك والشهوات وليكن مما تستعين به على كفها علمك بانها ملهية لعقلك مهجنة لرأيك شائنة لغرضك شاغلة لك عن معاظم أمورك مشتد بها التبعة عليك فى آخرتك انما الشهوات لعب فاذا حضر اللعب غاب الجد ولن يقام الدين وتصلح الدنيا الا بالجد فاذا نازعتك نفسك الى اللهو واللذات فاعلم انها قد نزعت بك الى شر منزع وارادت به افضح الفضوح فغالبها مغالبة ذلك وامتنع منها امتناع ذلك وليكن مرجعك منها الى الحق فانك مهما تترك من الحق لا تتركه الا الى الباطل ومهما تدع من الصواب لا تدعه الا الى الخطاء فلا تداهن هواك فى اليسير فيطمع منك فى الكثير وليس شىء مما أوتيت فاضلا عما يصلحك وليس لعمرك وإن طال فضل عما ينوبك من الحق اللازم لك ولا بمالك وإن كثر فضل عما يجب عليك فيه ولا بقوتك وإن تمت فضل عن أداء حق الله عليك ولا برأيك وإن حزم فضل عما لا تعذر بالخطاء فيه فليمنعك علمك بذلك من يبطل لك عمراً فى غير نفع أو يضيع لك مالا فى غير حق أو أن تصرف لك قوة فى غير عبادة او تعدل لك رأيا فى غير رشد فالحفظ الحفظ لما أوتيت فان بك بد الى صغير ما أوتيت والكبير منه اشد الحاجة وعليك

بما اضعته منه اشد المرزيه ولا سيم العمر الذى كل منفذ سواه مستخلف
وكل ذاهب بعده مرتجع فان كنت شاغلا نفسك بلذة فلتكن لذتك فى
محادثة العلماء ودرس كتبهم فانه ليس سرورك بالشهوات بالغا منك مبلغا
الا واكبابك على ذلك ونظارك فيه بالغة منك غير ان ذلك يجمع الى
عاجل السرور تمام السعادة وخلاف ذلك يجمع الى عاجل الغى وخامة
العاقبة قديماً قيل اسعد الناس ادركهم لهواه اذا كان هواه فى رشده فاذا
كان هواه فى غير رشده فقد سقى بما ادرك منه وقديما قيل عود نفسك
الجميل فباعتيادك اياه يعود لذيذاً

وكل ثلاث بثلاث الرزق بالحمق والحرمان بالعقل والبلاء بالمنطق
ليعلم ابن آدم ان ليس له من الأمر شيء ، ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك
عبدك وزوجتك وابنك وقد روينا هذه الكلمة لعمر فيما تقدم

للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم تهمة وغنيمتهم
غلول لايعرفون المساجد الا هجراً ولا يأتون الصلاة الا دبراً مستكبرون
لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل صخب بالنهار ، الحسد حزن لازم
وعقل هايم ونفس دايم والنعمة على المحسود نعمة وهى على الحاسد نقمة

ياحملة العلم أتحملونه فانما العلم لمن علم ثم عمل بما علم ووافق عمله
علمه وسيكون أقوام يحملون العلم لايجاوز تراقيهم يخالف سريرتهم
علانيتهم ويخالف عملهم علمهم يقعدون حلقاً فيباهى بعضهم بعضاً حتى
ان الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس الى غيره أولئك لاتصعد أعمالهم
فى مجالسهم تلك الى الله سبحانه ، تعلموا العلم صغارا تسودوا به كباراً

تعلموا العلم ولولغير الله فانه سيصير لله العلم ذكر لايحبه الا ذكر من
الرجال ، ليس شيء أحسن من عقل زانه علم ومن علم زانه حلم ومن حلم
زانه صدق ومن صدق زانه رفق ومن رفق زانه تقوى ان ملاك العقل

ومكارم الاخلاق صون العرض والجزاء بالفرض والاخذ بالفضل والوفاء بالعهد والانجاز للوعد من حاول أمراً بالمعصية كان أقرب الى مايخاف وابعدمما يرجو ، اذا جرت المقادير بالمكاره سبقت الافه الى العقل فحيرته وانطقت الالسن بما فيه تلف الانفس — لاتصحبوا الاشرار فانهم يمنون عليكم بالسلامة منهم ، لاتقسروا أولادكم على آدابكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم ، لاتطلب سرعة العمل واطلب تجويده فان الناس لايسئلون فيم فرغ من العمل انما يسئلون عن جودة صنعته ، ليس كل ذى عين يبصر ولا كل ذى اذن يسمع فتصدقوا على أولى العقول الزمنة والالباب الحائرة بالعلوم التى هى أفضل صدقاتكم ثم تلا (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون) ، من أتت عليه الاربعون من السنين قيل له خذ حذرك من حلول المقدور فانك غير معذور وليس ابناء الاربعين باحق بالحذر من أبناء العشرين فان طالبهما واحد وليس عن الطلب براقد وهو الموت فاعمل لما أمامك من الهول ودع عنك زخرف القول ، سئل عن القدر فقال اقصر أم أطيل قيل بل تقصر فقال جل الله ان يريد الفحشاء عن أن يكون فى ملكه ما لا يشاء ، من علم انه يفارق الاحباب و يسكن التراب و يواجه الحساب و يستغنى عما ترك و يفتقر الى ما قدم كان حريا بقصر الامل وطول العمل ، المؤمن لاتختله كثرة المصائب وتواتر النوائب عن التسليم لربه والرضاء بقضائه كالحمامة التى تؤخذ فراخها من وكرها ثم تعود اليه ، ما مات من أحيا علما ولا افتقر من ملك فهما ، العلم صبغ النفس وليس يفوق صبغ الشىء حتى ينظف من كل دنس ، إعلم ان الذى مدحك بما ليس فيك انما هو مخاطب

غيرك وثوابه وجوابه قد سقطا عنك ، احسانك الى الحر يحركه على المكافأة واحسانك الى النذل يبعثه على معاودة المسئلة — الاشرار يتبعون مساوىء الناس و يتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الفاسدة ، موت الرؤساء أسهل من رياسة السفل — ينبغى لمن ولى أمر قوم ان يبدأ بتقويم نفسه قبل أن يشرع فى تقو يم رعيته والا كان بمنزلة من رام استقامة ظل العود قبل أن يستقيم ذلك العود ، اذا قوى الوالى فى عمله حركته ولايته على حسب ماهو مركوز فى طبعه من الخير والشر ، ينبغى للوالى أن يعمل بخصال ثلاث تأخير العقوبة فى سلطان الغضب والاناة فيما يرتئيه من رأى وتعجيل مكافأة المحسن بالاحسان فان فى تأخير العقوبة امكان العفو وفى تعجيل المكافأة بالاحسان طاعة الرعية وفى الاناة انفساخ الرأى وحمد العاقبة ووضوح الصواب

من حق العالم على المتعلم ان لا يكثر عليه السؤال ولا يعنته فى الجواب ولا يلح عليه اذا كسل ولا يفشى له سرا ولا يغتاب عنده أحدا ولا يطلب عثرته فاذا أزل تأنيت أو بته وقبلت معذرته وان تعظمه وتوقره ما حفظ أمر الله وعظمته وان لا تجلس امامه وان كانت له حاجة سبقت غيرك الى خدمته فيها ولا تضجرون من صحبته فانما هو بمنزلة النخلة ينتظر متى يسقط عليك منها منفعة وخصه بالتحية واحفظ شاهده وغائبه وليكن ذلك كله لله عز وجل فان العالم افضل من الصائم القائم المجاهد فى سبيل الله واذا مات العالم ثلم فى الاسلام ثلمة لا يسدها الا خلف منه وطالب العلم تشيعه الملائكة حتى يرجع ، وصول معدم خير من جاف مكثر ومن أراد أن ينظر ماله عند الله فلينظر ما لله عنده ، لقد سبق الى جنات عدن أقوام ما كانوا أكثر الناس صلوة ولا صياما ولا حجا ولا

اعتمارا ولكن عقلوا عن الله أمره فحسنت طاعتهم وصح ورعهم وكمل يقينهم ففاقوا غيرهم بالحظوة ورفيع المنزلة ، ما من عبد الا ومعه ملك يقيه مالم يقدر له فاذا جاء القدر خلاه واياه ، ان الله سبحانه أدب نبيه من قوله (خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين) فلما علم انه قد تأدب قال له (وانك لعلى خلق عظيم) فلما استحكم له ومن رسوله ماأحب قال (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) كنت أناوالعباس وعمر نتذاكر المعروف فقلت أنا خير المعروف سره وقال العباس خيره تصغيره وقال عمر خيره تعجيله فخرج علينا رسول الله ﷺ فقال فيم أنتم فذكرنا له فقال خيره ان يكون هذا كله فيه ، العفو يفسد من اللئيم بقدر ما يصلح من الكريم اذا خبث الزمان كسدت الفضائل وضرت ونفقت الرذائل ونفعت وكان الموسر أشد من خوف المعسر ، انظر الى المتنصح اليك فان دخل من حيث يضار الناس فلا تقبل نصيحته وتحرز منه وان دخل من حيث العدل والصلاح فاقبلها منه ، أعداء الرجل قد يكونون أنفع من اخوانه لانهم يهدون اليه عيوبه فيجتنبها ويخاف شماتتهم فيضبط أنعمته ويتحرز من زوالها بغاية طوقه ، المرآة التى ينظر الانسان فيها الى أخلاقه هى الناس لانه يرى محاسنه من أوليائه منهم ومساويه من أعدائه فيهم ، انظر وجهك كل وقت فى المرآة فان كان حسنا فاستقبح ان تضيف اليه فعلا قبيحا فتشينه به وان كان قبيحا فاستقبح أن يجمع بين قبيحين موقع الصواب من الجهال مثل موقع الخطأ من العلماء — زك قلبك بالادب كما يزكى النار بالحطب ، كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم — لا تصرم أخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب خير المقال ماصدقه الفعال اذا لم ترزق غنى فلا تحرم من تقوى ـ من عرف الدنيا لم يحزن للبلوى

دع الكذب تكرما ان لم تدعه تأثما الدنيا طواحة طراحة فضاحة آسية جراحة ـ الدنيا جمة المصائب مرة المشارب لاتمتع صاحباً بصاحب

المعتذر من غير ذنب يوجب على نفسه الذنب ـ من كسل لم يؤد حقا كثرة الجدال تورث الشك ـ خير القلوب أوعاها , الحياء لباس سابغ وحجاب مانع وستر من المساوى واف وحليف للدين وموجب للجنة وعين كالية تذود عن الفساد وتنهى عن الفحشاء والعجلة فى الأمور مكسبة للمذلة وزمام للندامة وسلب للمرأة وشين للحجى ودليل على ضعف العقيدة ، اذا بلغ المرء من الدنيا فوق قدره تنكرت للناس أخلاقه

لاتصحب الشرير فان طبعك يسرق من طبعه شرا وأنت لاتعلم

موت الصالح راحة لنفسه وموت الطالح راحة للناس ' ينبغى للعاقل ان يتذكر عند حلاوة الغذاء مرارة الدواء ، ان حسدك أخ من أخوانك على فضيلة ظهرت منك فسعى فى مكروهك فلا تقابله بمثل ما كافحك به فيعذر نفسه فى الاساءة اليك وتشرح له طريقا الى ما يحبه فيك لكن اجتهد فى التزيد من تلك الفضيلة التى حسدك عليها فانك تسوءه من غير ان توجده حجة عليك ، اذا اردت ان تعرف طبع الرجل فاستشره فانك تقف من مشورته على عدله وجوره وخيره وشره

يجب عليك ان تشفق على ولدك من اشفاقك عليه ، زمان الجائر من السلاطين والولاة اقصر من زمان العادل لأن الجائر مفسد والعادل مصلح وافساد الشيء اسرع من اصلاحه ، اذا خدمت رئيساً فلا تلبس مثل ثوبه ولا تركب مثل مركوبه ولا تستخدم كخدمه فعساك تسلم منه

لا تحدث بالعلم السفهاء فيكذبوك ولا الجهال فيستفتنوك ولكن حدث به من يتلقاه من أهله بقبول وفهم يفهم عنك ما يقول ويكتم عليك

ما يسمع فان لعلمك عليك حقاً كما ان عليك فى مالك حقاً بذله لمستحقه ومنعه من غير مستحقه ، اليقين فوق الايمان والصبر فوق اليقين ومن أفرط رجاؤه غلبت الامانى على قلبه واستماته

اياك وصاحب السوء فانه كالسيف المسلول يروق منظره و يقبح أثره . ياابن آدم احذر الموت فى هذه الدار قبل أن تصير الى داره تتمنى الموت فيها فلاتجده . من أخطأ سهم المنية قيده الهرم — من سمع بفاحشة فابداها كان كمن أتاها العاقل من اتهم رأيه ولم يثق بما سولته له نفسه

من سامح نفسه فيما يحب اتعبها فيما لا يحب، كفى ما مضى مخبراً عما بقى وكفى عبراً لذوى الالباب ما جربوا ، أمر لا تدرى متى يغشاك مايمنعك أن تستعد قبل أن يفاجأك ، ليس فى البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض فى الظلمة

اذا أعجبك مايتواصفه الناس من محاسنك فانظر فيما بطن من مساويك وليكن معرفتك بنفسك أوثق عندك من مدح المادحين لك

من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك

اذا تشبه صاحب الرؤيا بالخليفة فى الهيئة كان مثل الوارم الذى يوهم الناس انه سمين فيظن الناس ذلك فيه وهو يستر ما يلقى من الالم التابع للورم ، اذا قويت نفس الانسان انقطع الى الرأى وأذا ضعفت انقطع الى البخت ، الرغبة الى الكريم تحركه على البذل والى الخسيس تغريه بالمنع ، خيار الناس يترفعون عن ذكر معايب الناس ويتهمون المخبر بها ويأثرون الفضائل ويتعصبون لاهلها ويستعرضون مآثر الرؤساء وأفضالهم ويطالبون أنفسهم بالمكافأة عليها وحسن الرعاية لها

لكل شيء قوت وأنتم قوت الهوام ومن مشى على ظهر الارض فان

مصيره الى بطنها

من كرم المرء بكاؤه على مامضى من زمانه وحنينه الى اوطانه وحفظه قديم اخوانه . ومن دعائه اللهم ان كنا قصرنا عن بلوغ طاعتك فقد تمسكنا من طاعتك باحبها اليك لا اله الا انت جئت بالحق من عندك

اصابت الدنيا من امنها واصاب الدنيا من حذرها ، ووقف على قوم اصيبوا بمصيبة فقال ان تجزعوا فحق الرحم بلغتم وان تصبروا فحق الله اديتم ؛ مكارم الاخلاق عشر خصال السخاء والحياء والصدق واداء الامانة والتواضع والغيرة والشجاعة والحلم والصبر والشكر ، من اداء الامانة المكافاة على الصنيعة لانها كالوديعة عندك ، خير النفس يكون الحركة فى الخير عليه سهلة متيسرة والحركة فى الاضرار عسرة بطيئة والشرير بالضد من ذلك ؛ البخلاء من الناس يكون تغافلهم عن عظيم الجرم اسهل عليهم من المكافاة على يسير الاحسان ، مثل الانسان الحصيف مثل الجسم الصلب الكثيف يسخن بطيئا وتبرد تلك السخونة باطول من ذلك الزمان

ثلاثة يرحمون عاقل يجري عليه حكم جاهل وضعيف فى يد ظالم قوي وكريم قوم يحتاج الى لئيم ؛ من صحب السلطان وجب ان يكون معه كراكب البحر ان سلم بجسمه من الغرق لم يسلم بقلبه من الفرق

لاتقبلن فى استعمال عمالك وامرائك شفاعة الا شفاعة الكفاية والامانة . اذا استشارك عدوك فجرد له النصيحة لانه باستشارتك خرج من عداوتك ودخل فى مودتك ، العدل صورة واحدة والجور صور كثيرة ولهذا سهل ارتكاب الجور وصعب تحرى العدل وهما يشبهان الاصابة فى الرماية والخطأ فيها وان الاصابة تحتاج الى ارتياض وتعهد

والخطأ لايحتاج الى شىء من ذلك ، لايخطئ المخلص فى الدعاء احدى ثلاث ذنب يغفر اوخير يعجل اوشر يؤجل، لاينتصف ثلاثة من ثلاثة بر من فاجر وعاقل من جاهل وكريم من لئيم . اشرف الملوك من لم يخالطه البطر ولم يحل عن الحق واغنى الاغنياء من لم يكن للحرص اسيرا وخير الاصدقاء من لم يكن على اخوانه مستصعباً وخير الاخلاق اعونها على التقوى والورع

اربع القليل منهن كثير النار والعداوة والمرض والفقر ، اربعة من الشقاء جار السوء وولد السوء وامرأة السوء والمنزل الضيق؛ اربعة تدعو الى الجنة كتمان المصيبة وكتمان الصدقة وبر الوالدين والاكثار من قول لااله الا الله ، لاتصحب الجاهل فان فيه خصالا فاعرفوه بها يغضب من غير غضب ويتكلم فى غير نفع ويعطى فى غير موضع الاعطاء ولا يعرف صديقه من عدوه ويفشى سره الى كل احد ، اياك ومواقف الاعتذار فرب عذر اثبت الحجة على صاحبه وان كان بريئا . السراط ميدان يكثر فيه العثار فالسالم ناج والعاثر هالك ، لايعرف الفضل لاهل الفضل الا اولو الفضل

ان لله عباداً فى الارض كانما رأوا اهل الجنة فى جنتهم واهل النار فى نارهم اليقين وانواره لامعة على وجوههم قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وانفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة لراحة طويلة اما الليل فصافون اقدامهم وتجرى دموعهم على خدودهم يجارون الى الله سبحانه بادعيتهم قد حلى فى افواههم وحلى فى قلوبهم طعم مناجاته ولذيذ الخلوة به قد اقسم الله على نفسه بجلال عزته ليورثهم المقام الاعلى فى مقعد صدق عنده واما نهارهم فحلماء علماء بررة اتقياء كالقداح ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض اويقول قد خولطوا ولعمرى لقد خالطهم امر جليل ، عاتبه عثمان فاكثر وهو ساكت فقال مالك لاتقول

قال ان قلت لم اقل الا ما تكره وليس لك عندى الا ماتحب ، بليت فى فى حرب الجمل باشد الخلق شجاعة واكثر الخلق ثروة وبذلا واعظم الخلق فى الخلق طاعة واوفى الخلق كيداً وتكنزاً بليت بالزبير لم يرد وجهه قط وبعلى بن منية يحمل المال على الابل الكثيرة ويعطى كل رجل ثلاثين ديناراً وفرساً على ان يقاتلنى وبعائشة ماقالت قط بيدها هكذا الا واتبعها الناس وبطلحة لايدرك غوره ولا يطال مكره ، بعث عثمان بن حنيف الى طلحة والزبير فعاد فقال ياامير المؤمنين جئتك بالخيبة فقال كلا اصبت خيراً واجرت ثم قال ان من العجب انقيادهما لابى بكر وعمر وخلافهما علىّ اما والله انهما ليعلمان انى لست بدون واحد منهما اللهم عليك بهما

الرزق مقسوم والايام دول والناس شرع سواء آدم ابوهم وحواء امهم . قوت الاجسام الغذاء وقوت العقول الحكمة فمتى فقد واحد منهما قوته باد واضمحل ، الصبر على مشقة العباد يترقى بك الى شرف الفوز الاكبر ؛ الروح حياة البدن والعقل حياة الروح ، قدم العدل على البطش تظفر بالمحبة ولاتستعمل الفعل حيث ينجع القول عرضه بمقدار مايبخل من البخيل يسخو من ماله والسخى يبخل من عرضه بمقدار مايسخو من ماله فضل العقل على الهوى لان العقل يملكك الزمان والهوى يستعبدك للزمان كلما حملت عليه الحر احتمله ورآه زيادة فى شرفه الا ماحطه جزءا من حريته فانه يأباه ولايجيب اليه ، اذا منعك اللئيم البر مع اعظامه حقك كان احسن من بذل السخى لك اياه مع الاستخفاف ، الملك كالنهر العظيم تستمد منه الجداول فان كان عذباً عذبت وان كان ملحا ملحت ، الفرق بين السخاء والتبذير ان السخى يسمح بما يعرف مقداره ومقدار الرغبة فيه اليه ويضعه بحيث يحسن وضعه وتزكو عارفته والمبذر يسمح بما لا يوازن به

رغبة الراغب ولا حق القاصد ولا مقدار ماولى ويستعره لذلك خطرة من خطراته والتصدى لاطراء مطريه بينهما بون بعيد ، لاتلاج الغضبان فانك تقلقه باللجاج ولا ترده الى الصواب ، لاتفرح بسقطة غيرك فانك لاتدرى ماتتصرف الايام بك ، قليل العلم اذاوقر فى القلب كالطل يصيب الارض المطمئنة فتعشب ، مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب مثل المؤمن الذى لايقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لايقرأ القرآن مثل الحنظلة طعمها مرولاريح لها ، المؤمن اذا نظر اعتبر واذا سكت تفكر واذا تكلم ذكر واذا استغنى شكر واذا اصابته مصيبة صبر فهو قريب الرضا بعيد السخط يرضيه عن الله اليسير ولا يسخطه البلاء الكثير قوته لاتبلغ به ونيته تبلغ مغموسة فى الخير يده ينوى كثيراً ويعمل بطائفة منه ويتلهف على مافاته من الخير كيف لم يعمل به والمنافق اذا نظر لها واذا سكت سها واذا تكلم لغا واذا اصابه شدة شكا فهو قريب السخط بعيد الرضاء يسخطه على الله اليسير ولا يرضيه الكثير قوته تبلغ ونيته لاتبلغ مغموسة فى الشر يده ينوى كثيراً من الشر ويعمل بطائفة منه فيتلهف على مافاته من الشر كيف لم يأمر به وكيف لم يعمل به على لسان المؤمن نور يسطع وعلى لسان المنافق شيطان ينطق ، سوء الظن يدوى القلوب ويتهم المأمون ويوحش المستأنس ويؤخر مودة الاخوان — اذا لم يكن فى الدنيا محتاج فاغنى الناس اقنعهم بما رزق ، قيل له ان درعك صدر لاظهر لها انا نخاف ان تؤتى من قبل ظهرك فقال اذا وليت فلا واليت ، اشد الاشياء الانسان لان اشدها فيما يرى الجبل والحديد ينحت الجبل والنار تأكل الحديد والماء يطفىء النار والسحاب يحمل الماء والريح يفرق السحاب والانسان

بتقى من الريح

انمــا الناس فى نفس معدود واجل محدود فلا بد للأجل ان يتناهى وللنفس أن يحصى وللأمل ان يقضى ثم ترون ان عليكم لحافظين كراما كاتبين ، اللهم لاتجعل الدنيا سجنا ولا فراقها على حزنا أعوذ بك من دنيا تحرمنى الاخرة ومن أمل يحرمنى العمل ومن حياة تحرمنى خير الممات . تعطروا بالاستغفار لاتفضحكم رائحة الذنوب ، للنـكبات غايات تنتهى اليها ودواتها الصبر عليها وترك الحيلة فى ازالتها قبل انقضاء مدتها سبب لزيادتها ، لايرضى عليك الحاسد حتى يموت أحدكما . لا يكون الرجل سيد قومه حتى لايبالى أى ثوبيه لبس . كتب الى عامل له اعمل بالحق ليوم لايقضى فيه الا بالحق . نظر الى رجل يغتاب آخر عند ابنه الحسن فقال يابنى نزه سمعك عنه فانه نظر الى أخبث ما فى وعائه فافرغه فى وعائك . احذروا الكلام فى مجالس الخوف فأن الخوف يذهل العقل الذى تستمد و تشغله بحراسة النفس عن حراسة المذهب الذى تروم نصرته واحذر الغضب ممن يحملك عليه فانه مميت للخواطر مانع من التثبت واحذر من تبغضه فان بغضك له يدعوك الى الضجر به وقليل الغضب كثير فى أذى النفس والعقل والضجر مضيق للصدر مضعف لقوى العقل واحذر المحافل التى لا انصاف لاهلها فى التسوية بينك و بين خصمك فى الاقبال والاستماع ولا أدب لهم يمنعهم من جور الحـكم لك وعليك واحذر حين تظهر العصبية لخصمك بالاعتراض عليه وتشده قوله وحجته فان ذلك يهيج العصبية والاعتراض على هذا الوجه يخلق الـكلام و يذهب بهجة المعانى واحذر كلام من لايفهم عنك فانه يضجرك واحذر استصغار الخصم فانه يمنع من التحفظ ورب صغير غلب كبيرا . لاتقبل الرياسة على أهل

مدينتك فانهم لا يستقيمون لك الا بما يخرج به من شرط الرئيس الفاضل .لاتهزأ بخطأ غيرك فان المنطق لايملكه واقلل من الخطأ الذى أنت فيه بقدر الصبر والعقل والحق اماميك تنل ابغية بهما ، الرأى يريك غاية الامر مبداه ، الخير من الناس من قدر أن يصرف نفسه كما يشاء ويدفعها عن الشر والشرير من لم يكن كذلك ، السلطان الفاضل هو الذى يحرس الفضائل ويجود بها لمن دونها ويرعاها من خاصته وعامته حتى تكثر فى ايامه ويتحسن بها من لم تكن فيه . للكريم رباطان أحدهما الرعاية لصديقه وذى الحرمة به والاخر الوفاء لمن الزمه الفضل ما يجب له عليه ، إذا تحركت صورة الشر ولم تظهر ولدت الفزع فاذا ظهرت ولدت الالم وإذا تحركت صورة الخير ولدت الفرج فاذا ظهرت ولدت اللذة ، الفرق بين الاقتصاد والبخل ان الاقتصاد تمسك الانسان بما فى يده خوفا على حريته وجاهه من المسئلة فهو يضع الشىء موضعه ويصبر عما لاتدعو ضرورة اليه ويصل صغير بره بعظيم بشره ولا يستكثر من المودات خوفا من فرط الاجحاف به والبخيل لايكافى على مايسدى اليه ويمنع أيضا اليسير على من استحق الكثير ويصبر لصغير ما يجر عليه على كثير من الذلة . لاتحتقرن صغيرا يمكن ان يكبر ولا قليلا يمكن ان يكثر ، مازلت مظلوما منذ قبض الله نبيه حتى يوم الناس هذا ولقد كنت أظلم قبل ظهور الاسلام ولقد كان أخى عقيل يذنب أخى جعفر فيضربنى ، لو كسرت لى الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بانجيلهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم حتى تظهر تلك القضايا الى الله عز وجل ويقول يارب ان عليا قضى بين خلقك بقضائك مر بدار بالكوفة فى مراد تبنى فوقعت منها شظية على صلعته فادمتها

فقال ما يومى من مراد بواحد اللهم لا ترفعها قالوا فوالله لقد رأينا تلك الدار بين الدور كالشاة الجماء بين الغنم ذوات القرون ، أقتل الاشياء لعدو ان لا تعرفه انك اتخذته عدوا ، الخيرة فى ترك الطيرة . قيل له فى بعض الحروب ان جالت الخيل اين نطلبك قال حيث تركتمونى ، شفيع المذنب اقراره و توبته اعتذاره ، قصم ظهرى رجلان جاهل متنسك وعالم متهتك . الا اخبركم بذات نفسى اما الحسن ففتى من الفتيان وصاحب جفنة وخوان ولو التقت حلقتا البطان لم يغن عنكم فى الحرب غناء عصفور وأما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وظل باطل وأما أنا والحسين فنحن منكم وأنتم منا ، جاء الاشعث اليه وهو على المنبر فجعل يتخطى رقاب الناس حتى قرب منه ثم قال يا أمير المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على قربك يعنى العجم فرفس المنبر برجله حتى قال صعصعة بن صوحان مالنا وللاشعث ليقولن أمير المؤمنين عليه السلام اليوم فى العرب قولا لا يزال يذكر فقال من يعذرنى من هؤلاء الضباطرة يتمرغ أحدهم على فراشه تمرغ الحمار ويهجر قوم للذكر أفتأمروننى ان أطردهم ما كنت لاطردهم فاكون من الجاهلين أما والذى فلق الحبة و برأ النسمة ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً ، كان اذا رأى ابن ملجم يقول أريد حياته — البيت ... فيقال له فاقتله فيقول كيف أقتل قاتلى ، الهى ما قدر ذنوب اقابل بها كرمك وما قدر عبادة أقابل بها نعمتك وانى لا أرجو ان تستغرق ذنوبى فى كرمك كما استغرقت أعمالى فى نعمك ، اذا غضب الكريم فألن له الكلام واذا غضب اللئيم فخذ له العصا ، غضب العاقل فى فعله وغضب الجاهل فى قوله ، رأى رجلا يحدث منكر الحديث فقال ياهذا انصف اذنيك من فمك فانما جعل الاذنان اثنتين والفم واحداً ليسمع

أكثر ما يقول ، اياك وكثرة الاعتذار فان الكذب كثيراً ما يخالط المعاذير ، اشكر لمن أنعم عليك وانعم على من شكرك ، سل مسئلة الحمقى واحفظ حفظ الاكياس ، مروا الاحداث بالمراء والجدال والكهول بالفكر والشيوخ بالصمت ، عود نفسك الصبر على جليس السوء فليس يكاد يخطئك ، يابنى ان الشر تاركك ان تركته ، لاتطلبوا الحاجة الى ثلاثة الى الكذوب فانه يقربها وان كانت بعيدة ولا الى أحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك ولا الى رجل له الى صاحب الحاجة حاجة فانه يجعل حاجتك واقية لحاجته ، اياك وصدر المجلس فانه مجلس قلعة ، احذروا صولة الكريم اذا جاع وصولة اللئيم اذا شبع ، سرك دمك فلا تجرينه الافى أوداجك ، وسئل عن الفرق بين الغم والخوف فقال الخوف مجاهدة الامر المخوف قبل وقوعه والغم مايلحق الانسان من وقوعه — المعروف كنز فانظر عند من تودعه . اذا أرسلت لبعر فلا تأتى بتمر فيوكل تمرك وتعنف على خلافك ، اذا وقع فى يدك يوم السرور فلا تخله فانك اذا وقعت فى يد يوم الغم لم يخلك . اذا أردت أن تصادق رجلا فانظر من عدوه ، الانقباض من الناس مكسبة للعداوة والانبساط مجلبة لقرين السوء فكن بين المنقبض والمسترسل فان خير الامور أوسطها ، أنا عبد الله وأخو رسول الله لايقولها بعدى الا كذاب ، أخذ رسول الله ﷺ بيدى فهزها وقال ماأول نعمة أنعم الله بها عليك قلت ان خلقنى حيا واقدرنى واكمل حواسى ومشاعرى وقواى قال ثم ماذا قلت ان جعلنى ذكراً ولم يجعلنى انثى قال والثالثة قلت ان هدانى للاسلام قال والرابعة قلت وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها

اللهم انى اسألك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار

والعزيمة فى كل بر والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار لما ضربه ابن ملجم واوصى ابنيه بما أوصاهما قال لابن الحنفية هل فهمت ما اوصيت به اخويك قال نعم قال فانى اوصيك بمثله وبتوقير اخويك واتباع امرهما وان لاتبرم امراً دونهما ثم قال لهما أوصيكما به فانه شقيقكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه فاحباه ، اما هذا الاعور يعنى الاشعث فان الله لم يرفع شرفاً الا حسده ولا اظهر فضلا الا عابه وهو يمنى نفسه ويخدعها يخاف ويرجو فهو بينهما لا يثق بواحد منهما وقد من الله عليه بان جعله جبانا ولو كان شجاعاً لقتله الحق واما هذا الاكشف عند الجاهلية يعنى جرير بن عبدالله البجلى فهو يرى كل احد دونه ويستصغر كل احد ويحتقره قد ملىء ناراً وهو مع ذلك يطلب رياسة ويروم امارة وهذا الاعور يغويه ويطغيه ان حدثه كذبه وان قام دونه نكص عنه فهما كالشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برىء منك انى اخاف الله رب العالمين ، بلوغ اعلى المنازل من غير استحقاق من اكبر اسباب الهلكة ، الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت فى القلب واذا خرجت من اللسان لم تجز الاذان — الكرم حسن الفطنة واللؤم سوء التغافل ، اسوء الناس حالا من اتسعت معرفته وبعدت همته وضاقت قدرته ، امران لاينفكان من الكذب كثرة المواعيد وشدة الاعتذار ، عادة النوكى الجلوس فوق القدر والمجىء فى غير الوقت ، العافية الملك الخفى ، سوء حمل الغنى يورث مقتاً و سوء حمل الفاقة يضع شرفاً ، لاينبغى لاحد ان يدع الحزم لظفر ناله عاجز ولا يسامح نفسه فى التفريط لنكبة دخلت على حازم ليس من حسن التوكل ان تبقى عشرة تمر تركبها ثانية ، سوء القالة فى الانسان اذا كان كذبا نظير الموت لفساد دنياه فان كان صدقاً فاشد من الموت

لفساداخرته ، ترضى الكرام بالكلام وتصاد اللئام بالمال وتستصلح السفلة بالهوان ، لا يزال المرء مستمراً أمالم يعثر فاذاعثر مرة لج به العثار ولو كان فى جدد المتواضع كالوهدة يجتمع فيها قطرها وقطر غيرها والمتكبر كالربوة لا يقر عليها قطرها ولا قطر غيرها ، لا يصبر على الحرب ويصدق فى اللقاء الا ثلاثة مستبصر فى دين او غيران على حرمة او ممتعض من ذل ، مجاوزتك ما يكفيك فقر لا منتهى له . قيل له اى الامور اعجل عقوبة واسرع لصاحبه صرعة فقال ظلم من لاناصر له الا الله ومجازاة النعم بالتقطير واستطالة الغنى على الفقير . الجماع للمحن جماع وللخيرات مناع حياء يرتفع وعورات تجتمع اشبه شيء بالجنون ولذلك حجب عن العيون ينتجه ولد فتون ان عاش كد وان مات هد . ماشيء اهون من ورع — اذا رابك أمر فدعه . اذا اتى على يوم لاازداد فيه عملا يقربنى الى الله فلا بورك لى فى طلوع شمس ذلك اليوم . اشرف الاشياء العلم والله تعالى عالم يحب كل عالم . ليت شعرى اى شيء ادرك من فاته العلم بل اى شيء فات من ادرك العلم . لا يسود الرجل حتى لا يبالى فى اى ثوبيه ظهر . سمع رجلا يدعو لصاحبه فقال لا أراك الله مكروها فقال انما دعوت له بالموت لان من عاش فى الدنيا لا بد ان يرى المكروه . من صفة العاقل ان لا يتحدث بما يستطاع تكذيبه فيه . السعيد من وعظ بغيره والشقى من اتعظ به غيره . ذو الهمة وان حط نفسه يابى الا علوا كالشعلة من النار يخفيها صاحبها وتابى الا ارتفاعا . الدين غل الله فى ارضه اذا اراد أن يذل عبداً جعله فى عنقه . العاقل اذا تكلم بكلمة اتبعها حكمة ومثلا والاحمق اذا تكلم بكلمة اتبعها حلفا . الحركة لقاح الجد العظيم . ثلاثة لا يستحى من الختم عليها المال لنفى التهمة والجوهر لنفاسته والدواء للاحتياط من العدو . اذا أيسرت فكل الرجال رجالك واذا عسرت

انكرك اهلك . من الحكمة جعل المال فى ايدى الجهال فانه لو خص به العقلاء لمات الجهال جوعاً ولكنه جعل فى ايدى الجهال ثم استنزلهم عنه العقلاء بلطفهم وفطنتهم . ما رد احد احداً عن حاجة الا وتبين العز فى قفاه والذل فى وجهه . ابتداء الصنيعة نافلة وربها فريضة . الحاسد المبطن للحسد كالنحل يمج الدواء ويبطن الداء . الحاسد يرى زوال نعمتك نعمة عليه . التواضع احدى مقايد الشرف ، تواضع الرجل فى مرتبته ذب للشماتة عنه عند سقطته ، رب صلف ادى الى تلف ، سوء الخلق يعدى وذلك انه يدعو صاحبك الى أن يقابلك بمثله ، المروءة التامة مباينة العامة ، اسوء ما فى الكريم ان يمنعك نداه وأحسن ما فى اللئيم ان يكف عنك أذاه ، السفل اذا تعلموا تكبروا واذا تمولوا استطالوا والعلية اذا تعلموا تواضعوا واذا افتقروا اصالوا ، ثلاثة لا يصطلح فسادهن بحيلة اصلا العداوة بين الاقارب وتحاسد الاكفاء وركاكة الملوك ، السخى شجاع القلب والبخيل شجاع الوجه ، العزلة توفر العرض وتستر الفاقة وترفع ثقل المكافأة ، ما احتنك احد قط الا احب الخلوة والعزله ، خير الناس من لم تجربه — الكريم لا يلين على ستر ولا يقسو على يسر ، المرأة اذا أحبتك اذتك واذا ابغضتك خانتك وربما قتلتك فحبها اذى وبغضها داء بلا دواء ، المرأة تكتم الحب اربعين سنة ولا تكتم البغض ساعة واحدة ، الممتحن كالمختنق كلما ازداد اضطرابا ازداد اختناقاً ، كل مالا ينتقل بانتقالك من مالك فهو كفيل بك

اجل ماينزل من السماء التوفيق واجل مايصعد من الارض الاخلاص

اثنان يهون عليهما كل شىء عالم عرف العواقب وجاهل يجهل ماهو فيه

شر من الموت ما اذا نزل تمنيت بنزوله الموت وخير من الحياة ما اذا فقدته ابغضت لفقده الحياة ، ماوضع احد يده فى طعام احد الا ذل له ،

الامرأة كالغل يلبسها الرجل اذاشاء لا اذا شاءت، ابصر الناس لعوار الناس المعور، العجب ممن يخاف عقوبة السلطان وهي منقطعة ولا يخاف عقوبة الديان وهي دائمة — من عرف نفسه فقد عرف ربه . من عجز عن معرفة نفسه فهو عن معرفة خالقه اعجز · لو تكاشفتم لما تدافنتم . شيطان كل انسان نفسه · ان لم تعلم من اين جئت لم تعلم الى اين تذهب ، غاية كل متعمق في معرفة الخالق سبحانه الاعتراف بالقصور عن ادراكها · الكمال في خمس ان لا يعيب الرجل احداً بعيب فيه مثله حتى يصلح ذلك العيب من نفسه فانه لا يفرغ من اصلاح عيب من عيوبه حتى يهجم على آخر فيشغله عيوبه عن عيوب الناس وان لا يطلق لسانه ويده حتى يعلم افي طاعة ذلك أم في معصية وان لا يلتمس من الناس مالم يعطهم من نفسه مثله وان يسلم من الناس باستشعار مداراتهم وتوفيتهم حقوقهم وان ينفق الفضل من ماله ويمسك الفضل من قوله · صديق البخيل من لم يجربه · من الخيط الضعيف يفتل الحبل الحصيف ومن مقدحة صغيرة تحترق مدينة كبيرة. ومن لبنة لبنة تبنى قرية حصينة ﴿ محب الدراهم معذور وان ادنته من الدنيا لانها صانته عن ابناء الدنيا ﴿ عجباً لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح وعجباً لمن قيل فيه الشر وليس فيه كيف يغضب ﴿ ثلاث موبقات الكبر فانه حط ابليس عن مرتبته والحرص فانه اخرج آدم من الجنة والحسد فانه دعا ابن آدم الى قتل اخيه ﴿ الفطام عن الحطام شديد ﴿ اذا اقبلت الدنيا اقبلت على حمار قطوف واذا ادبرت ادبرت على البراق ﴿ اصاب متأمل او كاد واخطأ مستعجل او كاد ﴿ ستة لا تخطئهم الكآبة فقير حديث عهد بغنى ومكثر يخاف على ماله وطالب مرتبة فوق قدره والحسود والحقود ومخالط اهل الادب وليس بأديب ، طلبت الراحة لنفسي فلم اجد شيئاً اروح من ترك

ما لا يعنيني وتوحشت فى الفقر البلقع فلم أر وحشة أشد من قرين السوء وشهدت الزحوف ولقيت الاقران فلم أر قرنا أغلب من المرأة ونظرت الى كل مايذل العزيز ويكسره فلم ار شيئا اذل له ولا اكسر من الفاقة

أول رأى العاقل آخر رأى الجاهل — المسترشد موقى والمحترس ملقى

الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع ، ما أحسن حسن الظن الا ان فيه العجز وما اقبح سوء الظن إلا ان فيه الحزم ، ما الحيلة فيما اعيي الا الكف عنه ولا لرأى فيما لا ينال الا اليأس منه ، الاحمق اذا حدث ذهل واذا حدث عجل واذا حمل على القبيح فعل ، اثبات الحجة على الجاهل سهل ولكن اقراره بها صعب ، كما تعرف اوانى الفخار بامتحانها باصواتها فيعلم الصحيح منها من المكسور كذلك يمتحن الانسان بمنطقه فيعرف ما عنده

احتمال الفقر احسن من احتمال الذل لان الصبر على الفقر قناعة والصبر على الذل ضراعة ، الدنيا حمقاء لا تميل الا الى اشباهها ، السفر ميزان الاخلاق ، العقل ملك والخصال رعيته فاذا ضعف عن القيام عليها وصل الخلل اليها ، الكذاب يخيف نفسه وهو آمن . لولا ثلاث لم يسلك سيف سلك ادق من سلك ووجه اصبح من وجه ولقمة اسوغ من لقمة

قد يحسن الامتنان بالنعمة وذلك عند كفرانها ولولا ان بنى اسرائيل كفروا النعمة لما قال الله لهم اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم . اذ تناهى الغم انقطع الدمع . اذا ولى صديقك ولاية فاصبته على العشر من صداقته فليس بصاحب سوء . اعجب الاشياء بديهة امن وردت فى مقام خوف

الحرص محرمة والجبن مقتلة والا فانظر فيمن رأيت وسمعت امن قتل فى الحرب مقبلا اكثر ام من قتل مدبراً وانظر من يطلب بالاجمال والتكرم احق أن تسخوا نفسك له ام من يطلب بالشره والحرص ...

اذا كان العقل تسعة أجزاء احتاج الى جزء من جهل ليقدم به صاحبه على الامور فان العاقل ابدا متوان مترقب متخوف . عمل الرجل بما يعلم انه خطأ هوى والهوى آفة العفاف وترك العمل بما يعلم انه صواب تهاون والتهاون آفة الدين واقدامه على ما لا يدرى اصواب هو ام خطاء لجاج واللجاج آفة العقل ✲ ضعف العقل امان من الغم ✲ لا ينبغى للعاقل ان يمدح امرأة حتى تموت ولا طعاماً حتى يستمريه وليس من حسن الجوار ترك الاذي ولكن حسن الجوار الصبر على الاذى ✲ لا يتأدب العبد بالكلام اذا وثق بانه لا يضرب ✲ الفرق بين المؤمن والكافر الصلوة فمن تركها وادعى الايمان كذبه فعله وكان عليه شاهد من نفسه ✲ من خان الله خانه كل شيء ✲ من النقص أن يكون شفيعك خارجاً عن ذاتك وصفاتك

ويلى على العبد اللئيم عبد بنى ربيعة نزع به عرق الشرك العلشمى الى مساتى وتذكر دم الوليد وعتبته وشيبته اولى له والله ليرانى فى موقف يسوءه ثم لا يجد هناك فلانا وفلانا يعنى سالماً مولى حذيفة ، انا قاتل الاقران ومجندل الشجعان انا الذى فقأت عين الشرك وثللت عرشه غير ممتن على الله بجهادى ولا مدل اليه بطاعتى ولكن احدث بنعمة ربى ، الصوم عبادة بين العبد وخالقه لا يطلع عليها غيره وكذلك لا يجازى عنها غيره طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن لا يعرف الناس ولا يعرفه الناس طوبى لمن كان حياً كميت وموجوداً كمعدم وقد كفى جاره خيره وشره لا يسال عن الناس ولا يساله الناس عنه ، ما السيف الصارم فى كف الشجاع باعز له من الصديق . لا يكن فقرك كفراً وغناك طغياناً . ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبة

الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا لوطف ✲ انكى لعدوك أن لا تريه انك اتخذته عدوا . عذابان لا يابه الناس لهما السفر البعيد والبناء

الكثير . ثلاثة يؤثرون المال على أنفسهم تاجر البحر وصاحب السلطان والمرتشي فى الحكم ٭ اعجز الناس من قصر فى طلب الصديق واعجز منه من وجده فضيعه ٭ اشد المشاق وعد كذاب لحريص

العادات قاهرات فمن اعتاد شيئاً فى سره وخلوته فضحه فى جهره وعلانيته ، الاخ البار مغيض الاسرار — عدم المعرفة بالكتابة زمانة خفية · قديم الحرمة وحديث التوبة يمحقان ما بينهما من الاساءة ، ركوب الخيل عز وركوب البراذين لذة وركوب البغال مهرمة وركوب الحمير مذلة — العقل يظهر بالمعاملة وشيم الرجال تعرف بالولاية ، قال له قائل علمنى الحلم فقال هو الذل فاصطبر عليه ان استطعت ، قلتم ان فلانا افاد مالا عظيما فهل أفاد اياماً ينفقه فيها ، عيادة النوكى اشد على المريض من وجعه

المريض يعاد والصحيح يزار ـ الشيء الذى لا يحسن ان يقال وان كان حقا مدح الانسان نفسه ـ الشيخ الذى لا يستغنى عنه فى حال من الاحوال التوفيق ، اوسع ما يكون الكريم مغفرة اذا ضاقت بالذنب المعذرة ، ستر ماعينت احسن من اشاعة ما ظننت ، التكبر على المتكبرين هو التواضع بعينه ، اذا رفعت احداً فوق قدره فتوقع منه ان يحط منك بقدر مارفعت منه ، اساءة المحسن ان يمنعك جدواه واحسان المسيء ان يكف عنك اذاه ، اللهم انى استعديك على قريش فانهم اضمروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضروبا من الغدر والشر فعجزوا عنها وحلت بينهم وبينها فكانت الوجبة بى والدائرة على اللهم احفظ حسناً وحسيناً ولا تمكن فجرة قريش منهما ما دمت حيا فاذا توفيتنى فانت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ، قال له قائل يا أمير المؤمنين ارأيت لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ولداً قد بلغ الحلم وآنس منه الرشد

ا كانت العرب تسلم اليه امرها قال لا بل كانت تقتله ان لم يفعل مافعلت
ان العرب كرهت أمر محمد صلى الله عليه وسلم وحسدته على ما اتاه الله
من فضله واستطالت ايامه حتى قذفت زوجته ونفرت به ناقته مع عظيم
احسانه اليها وجسيم منته عندها واجمعت مذ كان حيا على صرف الامر عن
اهل بيته بعد موته ولولا ان قريشا جعلت اسمه ذريعة إلى الرياسة وسلماً
الى العز لما عبدت الله تعالى بعد موته يوماً واحداً ولا ارتدت فى حافرتها
وعاد قادحها جزعاً وباذلها مكبرا ثم فتح الله عليها الفتوح فاثرت بعد الفاقة
وتمولت بعد الجهد والمخمصة فحسن فى عيونها من الاسلام ما كان سمجاً
وثبت فى قلوب كثير منها من الدين ما كان مضطربا وقالت لولا انه حق
لما كان كذا ثم نسبت تلك الفتوح الى اراء ولاتها وحسن تدبير الامراء
القائمين بها فتاكد عند الناس نباهة قوم وخمول اخرين فكنا نحن ممن
خمل ذكره وخبت ناره وانقطع صوته وصيته حتى اكل الدهر علينا
وشرب ومضت السنون والاحقاب بما فيها ومات كثير ممن يعرف ونشأ
كثير ممن لايعرف وما عسى ان يكون الولد لو كان ان رسول الله ﷺ
لم يقربني ماتعلمون من القرب للنسب واللحمة بل للجهاد والنصيحة افتراه
لو كان له ولد هل كان يفعل ما فعلت وكذاك لم يكن يقرب ماقربت ثم
لم يكن ذلك عند قريش والعرب سبباً للحظوة والمنزلة بل للحرمان
والجفوة اللهم انك تعلم انى لم أرد الامرة ولا علو الملك والرياسة وانما
اردت القيام بحدودك والاداء لشرعك ووضع الامور فى مواضعها
وتوفير الحقوق على اهلها والمضى على منهاج نبيك وارشاد الضال الى
انوار هدايتك ، البر ما سكنت اليه نفسك واطمأن اليه قلبك والاثم
ما جال فى نفسك وتردد فى صدرك — الزكاة نقص فى الصورة وزيادة

فى المعنى ، ليس الصوم الامساك عن المأكل والمشرب بل الصوم الامساك عن كل ما يكرهه الله سبحانه ـ اذا كان الراعى ذئباً فالشاة من يحفظها ، كل شىء يعصيك اذا أغضبته الا الدنيا فانها تطيعك اذا اغضبتها ، رب مغبوط بنعمة هى داؤه ومرحوم من سقم هو شفاؤه ، اذا اراد الله ان يسلط على عبد عدواً لا يرحمه سلط عليه حاسدا ، شرب الدواء للجسد كالصابون للثوب ينقيه ولكن يخلقه ، الحسد خلق دنىء ومن دنائته انه موكل بالاقرب فالاقرب

لو كان أحد مكتفيا من العلم لاكتفى نبى الله موسى وقد سمعتم قوله هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا ، استغفر الله مما أملك واستصلحه فيما لا أملك ، اذا قعدت وأنت صغير حيث تحب قعدت وأنت كبير حيث تكره ، الولد العاق كالاصبع الزائدة ان تركت شانت وان قطعت المت خرج العز والغنى يجولان فلقيا القناعة فاستقرا ، الصديق نسيب الروح والاخ نسيب الجسم ، جزية المؤمن كراء منزله وعذابه سوء خلق زوجته الوعد وجه والانجاز محاسنه — انعم الناس عيشا من عاش فى عيشة غيره لاتشاتمن أحداً ولا تردن سائلا أما هو كريم تسد خلته أولئيم تشترى عرضك منه — النمام سهم قاتل ، ثلاثه أشياء لا دوام لها المال فى يد المبتذر وسحابة الصيف وغضب العاشق الزاهد فى الدينار والدرهم أعز من الدينار والدرهم ، رب حرب جنيت بلفظة ورب ود غرس بلحظة ، اذا تزوج الرجل فقد ركب البحر فان ولد له فقد كسر به ، صلاح كل ذى نعمة فى خلاف مافسد عليه ، انعم الناس عيشة من تحلى بالعفاف ورضى بالكفاف وتجاوز ما يخاف الى مالا يخاف ـ التواضع نعمة لا يفطن لها

الحاسد ، ينبغى للعاقل ان يمنع معروفه الجاهل واللئيم والسفيه أما الجاهل فلا يعرفه المعروف ولا يشكر عليه وأما اللئيم فارض سبخه لا تنبت وأما السفيه فيقول انما اعطانى فترة من لسانى ـ خير العيش مالا يطغيك ولا يلهيك ، ماضرب الله العباد بسوط أوقع من الفقر ، اذا أراد الله أن يزيل عن عبد نعمة كان أول مايغير منه عقله ، خير الدنيا والاخرة فى خصلتين الغنى والتقى وشر الدنيا والاخرة فى خصلتين الفقر والفجور ثمانية اذا اهينوا فلا يلوموا الا أنفسهم الاتى طعاماً لم يدع اليه والمتأمر على رب البيت فى بيته وطالب المعروف من غير أهله والداخل بين اثنين لم يدخلاه والمستخف بالسلطان والجالس مجلسا ليس له باهل والمقبل بحديثه على من لا يسمعه ومن جرب المجرب ـ أنفس الاعلاق عقل قرن اليه حظ ، اللطافة فى الحاجة أجدى من الوسيلة . احتمال نجوة الشرف أشد من احتمال بطر الغنى وذلة الفقر مانعة من الصبر كما أن عز الغنى مانع من كرم الانصاف الا لمن كان فى غريزته فضل قوة واعراق تنازعه الى بعد الهمة ـ أبعد الناس سفراً من كان فى طلب صديق يرضاه . استشارة الاعداء من باب الخذلان . الجاهل يعرف بست خصال الغضب من غير شىء والكلام فى غير نفع والعطية من غير موضعها وان لا يعرف صديقه من عدوه وافشاء السر والثقة بكل أحد . سوء العادة كمين لا يؤمن ـ العادة طبيعة ثانية غالبة ـ التجنى وافد القطيعة ، صديقك من نهاك وعدوك من أغراك . ياعجباً من غفلة الحساد عن سلامة الاجساد . من سعادة المرء أن يطول عمره ويرى فى أعدائه ما يسره ، الضغاين تورث كما تورث الاموال ، رب عزيز أذله خلقه وذليل أعزه خلقه . لا يصلح اللئيم لاحد ولا يستقيم الا من فرق أو حاجه فاذا استغنى او ذهب خوفه عاد الى جوهره

ثلاثة فى المجلس وليسوا فيه الحاقن والضيق الخف والسىء الظن باهله

وسئل ما أبقى الاشيا فى نفوس الناس فقال اما فى أنفس العلما فالندامة على الذنوب واما فى نفوس السفها فالحقد ، اذا انقضى ملك قوم خببوا فى آرائهم ، الضعيف المحترس من العدو القوى أقرب الى السلامة من القوى المغتر بالعدو الضعيف ـ الحزن سوء استكانة والغضب لؤم قدره

كل ما يؤكل ينتن وكل ما يوهب يأرج ، الطرش فى الكرام والهوج فى الطوال والكيس فى القصار والنبل فى الرابعة وحسن الخلق فى الحول والكبر فى العور والبهت فى العميان والذكا فى الخرس

الام الناس من سعى بانسان ضعيف الى سلطان جائر ، اعسر الحيل تصوير الباطل فى صورة الحق عند العاقل المميز ، الغدر ذل حاضر والغيبة لوم باطن ، القلب الفارغ يبحث عن السوء واليد الفارغة تنازع الى الاثم

لا كثير مع اسراف ولا قليل مع احتراف ولا ذنب مع اعتراف

المتعبد على غير فقه كحمار الرحى يدور ولا يبرح ، المحروم من طال نصبه وكان لغيره مكسبه — فى الاعتبار غنى عن الاختيار ، غيظ البخيل على الجواد اعجب من بخله — اذل الناس معتذر الى اللئيم ، اشجع الناس اثبتهم عقلا فى بداهة الخوف ، المعتذر منتصر والمعاتب مغاضب ، المروءة بلا مال كالاسد الذى يهاب ولم يفترس وكالسيف الذى يخاف وهو مغمد والمال بلا مروءة كالكلب الذى يجتنب عقراً ولم يعقر. عليكم بالادب فان كنتم ملوكا برزتم وان كنتم وسطاً فقتم وان أعوزتكم المعيشة عشتم بأدبكم — الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك . لا ينبغى للعاقل أن يكون الا فى احدى منزلتين اما فى الغاية القصوى من مطالب الدنيا واما فى الغاية القصوى من الترك لها . من أفضل اعمال البر الجود فى

العسر والصدق فى الغضب والعفو عند المقدرة . ان الله انعم على العباد بقدر قـدرته وكلفهم من الشكر بقدر قدرتهم . العيش فى ثلاث صديق لايعد عليك فى أيام صداقتك ما يرضى به أيام عداوتك وزوجة تسرك اذا دخلت عليها وتحفظ غيبك اذا غبت عنها وغلام يأتى على مافى نفسك كانه قد علم ماتريد ، تحتاج القرابة الى مودة ولا تحتاج المودة الى قرابة ، الصابر على مخالطة الاشرار وصحبتهم كراكب البحران سلم بيدنه من التلف لم يسلم بقلبه من الحذر ؛ لاخيك عليك اذا أحزنه امر ان تشير عليه بالرأى ماطاعك وتبذل له النصر اذا عصاك ـــ الغيبة ربيع اللئام

اطول الناس نصباً الحريص اذا طمع والحقود اذامنع ، الشريف ينفل دون حقه و يعطى نافلة فوق الحق عليه . اجعل عمرك كنفقة دفعت اليك فكما لاتحب ان تذهب ماتنفق ضياعا فلا تذهب عمرك ضياعا

من اظهر شكرك فيما لم تأت اليه فاحذر ان يكفرك فيما اسديت اليه

لاتستعن فى حاجتك بمن هو للمطلوب اليه انصح منه لك

لا يؤمنك من شر جاهل قرابة ولاجوار فان أخوف ماتكون لحريق النار اقرب ماتكون اليها ـ كن فى الحرص على تفقد عيوبك كعدوك. عليك بسوء الظن فان اصاب فالحزم والا فالسلامة . رضا الناس غاية لاتدرك فتحر الخير بجهدك ولا تبال بسخط من يرضيه الباطل، لا تماكس فى البيع والشراء فما يضيع من عرضك اكثر مما تنال من عرضك ، الدين رق فلا تبذل رقك لمن لا يعرف حقك . احذر كل الحذران يخدعك الشيطان فيمثل لك التوانى فى صورة التوكل ويورثك الهوينا بالاحالة على القدرفان الله أمر بالتوكل عند انقطاع الحيل وبالتسليم للقضاء بعد الاعذارفقال خذوا حذركم ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقال النبى ﷺ اعقلها وتوكل .

لاتصحب فى السفر غنيا فانك ان ساومته فى الانفاق اضر بك وان تفضل عليك استذلك. اذا سألت كريما حاجة فدعه يفكر فانه لا يفكر الا فى خير واذا سألت لئيما حاجة فغافصه فانه ان فكر عاد الى طبعه ، ما أقبح بالصبيح الوجه أن يكون جاهلا كدار حسنة البناء وساكنها شر وكجنة يعمرها بوم أو صرمة يحرسها ذئب . قبيح بذى العقل ان يكون بهيمة وقد أمكنه أن يكون انسانا وان يكون انسانا وقد أمكنه أن يكون ملكا وان يرضى لنفسه بقنية معارة وحياة مستردة وله أن يتخذ قنية مخلدة وحياة مؤبدة

الذى يستحق اسم السعادة على الحقيقة سعادة الاخرة وهى أربعة أنواع بقاء بلا فناء وعلم بلا جهل وقدرة بلا عجز وغنى بلا فقر ، ما خاب من استخار . الدين قد كشف عن غطاء قلبه يرى مطلوبه قد طبق الخافقين فلا يقع بصره على شىء الا رآه فيه . من غرس النخل أكل الرطب ومن غرس الصفصاف والعليق عدم ثمرته وذهبت ضياعا خدمته . اذا أردت العلم والخير فانقض عن يدك اداة الجهل والشر فان الصايغ لا يتهيأ له الصياغة الا اذا ألقى اداة الفلاحة عن يده . الصبر مفتاح الفرج . غاية كل متعمق فى علمنا أن يجهل . ستعرف الحال على حقيقتها ولكن حيث لاتستطيع أن تذا كراحدا بها . السعادة التامة بالعلم والسعادة الناقصة بالزهد والعبادة من غير علم ولازهادة تعب الجسد . الامال مطايا وربما حسرت لو نقبت اخفافها . حب الرياسة شاغل عن حب الله سبحانه

يا أبا عبيدة أطال عليك العهد فنسيت أم نافست فانسيت لقد سمعتها ووعيتها فهلا رعيتها . قال لما سمعت خطبة عمر بالمدينة التى شرح فيها قصة الثقيفة معذرة ورب الكعبة ولكن بعدما ذا هيهات لسيف اتعملون مامعنى قوله (وأنزلنا الحديد فيه باس شديد) علقت معالقها وصر الجندب

أول من جر الناس علينا سعد بن عبادة فتح بابا ولجه غيره واضرم ناراً كان لهيبها عليه وضوؤها لاعدائه . مالنا ولقريش يخصمون الدنيا باسمنا ويطأون على رقابنا فيالله ولعجب من اسم جليل لمسمى ذليل . الخير كله فى السيف وماقام هذا الدين الا بالسيف أتعلمون مامعنى قوله تعالى (وانزلنا الحديد فيه باس شديد) هذا هو السيف — لم يفث من لم يمت

من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء فانه لوغص بغيره لاساغ الماء غصته . من ضن بعرضه فليدع الراء — من أيقظ فتنة فهو آ كلها . من أثرى كرم على أهله ومن أملق هان على ولده . من أمل أحدا هابه ومن جهل شيئا عابه . اسماء الناس حالا من لايثق بأحد لسوء ظنه ولا يثق به أحد لسوء أثره . أحب للناس اليك من كثرت اياديه عندك فان لم تكن فمن كثرت أياديك عنده — من طال سمته اجتلب من الهيبة ماينفعه ومن الوحشة مالا يضره . من زاد عقله نقص حظه وما جعل الله لاحد عقلا وافراً الا احتسب به عليه — من رزقه من عمل بالعدل فيمن دونه رزق العدل ممن فوقه

من طلب عزا بظلم وباطل أورثه الله ذلا بانصاف وحق . من وطئته الاعين وطئته الارجل. ينادى مناد يوم القيامة من كان له أجر على الله فليقم فيقوم العافون عن الناس ثم تلى (فمن عفى وأصلح فأجره على الله — إصحب الناس باى خلق شئت يصحبوك بمثله ، كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالاخرة لم تزل . قال لمريض ابل من مرضه ان الله ذكرك فاذكره وأقالك فاشكره ، لدار دار من لادار له وبها يفرح من لاعقل له فانزلوها منزلتها . لاتستصغرن أمر عدوك اذا حاربته فانك ان ظفرت به لم تحمد وان ظفر بك لم تعذر والضعيف المحترس من العدو القوى أقرب الى السلامة من القوى المغتر بالضعيف — لاتصحب من تحتاج الى أن

تكتمه ما يعرف الله منك . لا تسأل غير الله فانه ان أعطاك أغناك . الصاحب كالرقعة فى الثوب فاتخذه مشا كلا ، اياك وكثرة الاخوان فانه لا يؤذيك الا من يعرفك . دع اليمين لله اجلالا وللناس جمالا

العادات قاهرات فمن اعتاد شيئاً فى سره فضحه فى علانيته . اذا كان لك صديق ولم تحمد اخاءه ومودته فلا تظهر ذلك للناس فانما هو بمنزلة السيف الكليل فى منزل الرجل يرهب به عدوه ولا يعلم العدو اصارم هو ام كليل ، دع الذنوب قبل ان تدعك . اذا نزل بك مكروه فانظر فان كان لك حيلة فلا تعجز وان لم يكن فيه حيلة فلا تجزع

تعلموا العلم فانه زين للغنى وعون للفقير ولست أقول انه يطلب به ولكن يدعوه الى القناعة ؛ لا ترضين قول أحد حتى ترضى فعله ولا ترض فعله حتى ترضى عقله ولا ترض عقله حتى ترضى حياه فان الانسان مطبوع على كرم ولؤم فان قوى الحياء قوى الكرم وان ضعيف الحياء قوى اللؤم

تعلموا العلم وان لم تنالوا به حظاً فلان يذم الزمان لكم أحسن من أن يذم بكم . اجعل سرك الى واحد ومشورتك الى ألف . ان الله خلق النساء من عى وعورة فداووا عيهن بالسكوت واستروا العورة بالبيوت . لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بانجازها ولا يغرنك المرتقى السهل اذا كان المنحدر وعراً واعلم ان للاعمال جزاء فاتق العواقب وان للامور بغتات فكن على حذر ، لا تجاهد الطلب جهاد المغالب ولا تتكل على القدر اتكالا المستسلم فان ابتغاء الفضل من السنة والاجمال فى الطلب من العفة وليست العفة برافعة رزقاً ولا الحرص بجالب فضلا ؛ من لم تستقم له نفسه فلا يلومن من لم يستقم له ، من رجى الرزق لديه صرفت أعناق الرجال اليه من انتجعك مؤملا فقد أسلفك حسن الظن ، اذا شئت ان تطاع فاسئل

مايستطاع ـ من اعذر كمن انجح ، من كانت الدنيا همه كثر فى القيمة غمه
من أجمل فى الطلب اتاه رزقه من حيث لايحتسب ؛ من ركب العجلة لم
يأمن الكبوة — من لم يتق لم يوثق به ، من أفاده الدهر افاد منه . من
أكثر ذكر الضغائن اكتسب العداوة ، من لم يحمد صاحبه على حسن
النية لم يحمده على حسن الصنيعة . تأمل ماتتحدث به فانما تملى على كاتبيك
صحيفة يوصلانها الى ربك فانظر على من تملىء والى من تكتب . أقم
الرغبة اليك مقام الحرمة بك وعظم نفسك من التعظم وتطول ولا تتطاول
عاملوا الاحرار بالكرامة المحضة والاوساط بالرغبة والرهبة والسفلة
بالهوان . كن للعدو المكاتم اشد حذراً منك للعدو المبارز . احفظ شيئك
ممن تستحي ان تسئله عن مثل ذلك الشىء اذا ضاع لك ، اذا كنت فى
مجلس ولم تكن المحدث ولا المحدث فقم . لاتستصغرن حدثاً من قريش
ولا صغيراً من الكتاب ولاصعلوكا من الفرسان ولا تصدقن ذمياً ولا
خصياً ولا مؤنثاً فلا ثبات لموداتهم . لا تدخل فى مشورتك بخيلا فيقصر
بفعلك ولا جباناً فيخوفك مالا تخاف ولا حريصاً فيعدك مالا يرجى فان
الجبن والبخل والحرص طبيعة واحدة يجمعها سوء الظن بالله تعالى . لا تكن
ممن تغلبه نفسه على مايظن ولا يغلبها مايستيقن . اعص هواك والنساء
وافعل مابدالك ؛ ما كنت كاتمه من عدوك فلا تظهر عليه صديقك . كل من
الطعام ماتشتهى والبس من الثياب مايشتهى الناس . وليكن دارك أول
مايبتاع وآخر مايباع ، من كان فى يده شىء من رزق الله سبحانه فليصلحه
فانكم فى زمان اذا احتاج المرء فيه الى الناس كان أول مايبذله لهم دينه
أبذل لصديقك مالك ولمعرفتك رفدك ومحضرك وللعامة بشرك وتحننك
ولعدوك عدلك وانصافك واضنن بدينك وعرضك عن كل أحد . جالس

العقلاء اعداء كانوا أو أصدقاء فان العقل يقع على العقل . كن فى الحرب بحيلتك أوثق منك بشدتك و بحذرك أفرح منك بنجدتك فان الحرب حرب المتهور وغنيمة المتحذر ، النعم وحشية فقيدوها بالمعروف . اذا أخطاتك الصنيعة الى من يتقى الله فاصنعها الى من يتقى العار . لاتشتغل بالرزق المضمون عن العمل المفروض اذا أكرمك الناس لمال أوسلطان فلا يعجبنك ذاك فان زوال الكرامة بزوالها ولكن ليعجبنك ان أكرمك الناس لدين أو أدب . ينبغى لمن لم يكرم وجهه عن مسئلتك أن تكرم وجهك عن رده ، اياك ومشاورة النساء فان رأيهن الى افن وعزمهن الى وهن وأكفف من أبصارهن بحجابك اياهن فان شدة الحجاب خير لك من الارتياب وليس خروجهن باشد عليك من دخول من لا يثق به عليهن وان استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل ولا تمكن امرأة من الامر ماجاوز نفسها فان ذلك انعم لبالها وأرخى لحالها وانما المرأة ريحانة وليست بقرمانة فلا تعد بكرامتها نفسها ولا تعطها أن تشفع لغيرها ولا تطل الخلوة معهن فيملنك وتملهن واستبق من نفسك بقية فان امساكك عنهن وهن يردنك ذلك باقتدار خير من أن يهجمن منك بانكسار واياك والتغاير فى غير موضع الغيرة فان ذلك يدعوا الصحيحة منهن الى السقم

اذا أردت ان تختم على كتاب فاعد النظر فيه فانما تختم على عقلك . ان يوما اسكر الكبار وشيب الصغار لشديد . كم من مبرد له الماء والحميم يغلى له — الصلوة صابون الخطايا . ان امرءا عرف حقيقة الامر وزهد فيه لاحمق وان امرءا جهل حقيقة الامر مع وضوحه لجاهل . اذا قال احدكم والله فلينظر مايضيف اليها . رأيك لا يتسع لكل شىء ففرغه للمهم من من أمورك ومالك لا يغنى الناس كلهم فاخصص به أهل الحق وكرامتك

لاتطيق بذلها العامة فتوخ بها أهل الفضل وليلك ونهارك لايستوعبان حوائجك فاحسن القسمة بين عملك ودعتك . احي المعروف باماتته — اصحبوا من يذكر احسانكم اليه وينسى اياديه عندكم . جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون اعداءكم . اذا رغبت فى المكارم فاجتنب المحارم . لاتثق كل الثقة باخيك فان سرعة الاسترسال لاتقال . انتقم من الحرص بالقناعة كما تنتقم من العدو بالقصاص . اذا قصرت يدك عن المكافأة فليطل لسانك بالشكر . من لم ينشط لحديثك فارفع عنه مؤنة الاستماع منك . الزمان ذو ألوان ومن يصحب الزمان يرى الهوان . لاتزهد فى معروف فان الدهر ذو صروف . كم من راغب اصبح مرغوبا اليه ومتبوع امسى تابعا ،

ان غلبت يوماً على المال فلا تغلبن على الحيلة على كل حال ، كن أحسن ماتكون فى الظاهر حالا اقل ماتكون فى الباطن مالا ، لاتكونن المحدث من لايسمع منه والداخل فى سر اثنين لم يدخلاه فيه ولا الاتى وليمة لم يدع اليها ولا الجالس فى مجلس لايستحقه ولا طالب الفضل من أيدى اللئام ولا المتحمق فى الدالة ولا المتعرض للخير من عند العدو ، اطبع الطين مادام رطبا واغرس العود مادام لدنا ، خف الله حتى كانك لم تطعه وأرجو الله حتى كانك لم تطعه لاتبلغ فى سلامك على الاخوان حد النفاق ولا تقصرهم عن درجة الاستحقاق . انصح لكل مستشير ولاتستشر الا الناصح اللبيب ، ماأقبح بك أن ينادى غداً ياأهل خطيئة كذا فتقوم معهم ثم ينادى ثانياً ياأهل خطيئة كذا فتقوم معهم ماأراك يامسكين أن لاتقوم مع أهل كل خطيئة

ماأصاب أحد ذنبا ليلا الا أصبح وعليه مذلته ، الاستغفار يحت الذنوب حت الورق ثم تلا قوله (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما) ، أيها المستكثر من الذنوب ان أباك اخرج من

الجنة بذنب واحد اذا عصى الرب . من يعرفه سلط عليه من لا يعرفه ، لقاء أهل الخير عمارة القلوب

أنا من رسول الله ﷺ كالعضد من المنكب وكالذراع من العضد وكالكف من الذراع رباني صغيراً وأخاني كبيرا ولقد علمتم انه كان لى منه مجلس سر لا يطلع عليه غيرى وانه أوصى الى دون أصحابه وأهل بيته ولا أقولن مالم أقله لاحد قبل هذا اليوم سألته مرة أن يدعولى بالمغفرة فقال أفعل ثم قام فصلى فلما رفع يده فى الدعاء استمعت عليه فاذ هو قائل اللهم بحق على عندك اغفر لعلى فقلت يارسول الله ماهذا فقال أواحد أكرم منك على فاستشفع به اليه ، والله ماقلعت خيبر ودكدكت حصن يهود بقوة جسمانية بل بقوة الهية . يابن عوف كيف رايت صنيعك مع عثمان رب واثق خجل ومن لم يتوخ بعمله وجه الله عاد مادحه من الناس له ذاماً

لو رأيت مافى ميزانك لختمت على لسانك

ليس الحلم ما كان حال الرضا بل الحلم ما كان حال الغضب . ليس شىء أقطع لظهر ابليس من قول لااله الا الله كلمة التقوى . لاتجعلوا ذنوبكم وخطايا كم على الله وتذروا أنفسكم والشيطان . ان أخوف على هذه الامة من الدجال أئمة مضلون وهم رؤساء أهل البدع . اذازللت فارجع واذا ندمت فاقلع واذا أسأت فاندم واذا مننت فا كتم واذا منعت فاجمل ومن يسلف المعروف يكن ربحه الحمد . استشر عدوك تجربة لتعلم مقدار عداوته . لاتطلبن من نفسك العام ما وعدتك عاماً أول ، أطول الناس عمراً من كثر علمه فتأدب به من بعده أو كثر معروفه فشرب به عقبه ـ استهنوا بالموت فان مرارته فى خوفه ، لادين لمن لانية له ولامال لمن لاتدبير له ولاعيش لمن لارفق له . من اشتغل بتفقد اللفظة وطلب

السجعة نسى الحجة ، الدنيا مطية المؤمن عليها يرتحل الى ربه فاصلحوا مطايا كم تبلغكم الى ربكم . من رأى أنه مسىء فهو محسن ومن رأى انه محسن فهو مسىء ، سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك ، أطلبوا الحاجات بعزة الانفس فان بيد الله قضاءها . عذب حسادك بالاحسان اليهم —

اظهار الفاقة من خمول الهمة . ياعالم قد قام عليك حجة العلم فاستيقظ من رقدتك — الرفق يفل حد المخالفة . ارجح الناس عقلا وأكملهم فضلا من صحب أيامه بالموادعة واخوانه بالمسالمة وقبل من الزمان عفوه .

الوجوه اذا كثر تقابلها اعتصر بعضها ماء بعض — اداء الامانة مفتاح الرزق . حصن علمك من العجب ووقارك من الكبر وعطاءك من السرف وضرامتك من العجلة وعقوبتك من الافراط وعفوك من تعطيل الحدود وصمتك من العى واستماعك من سوء الفهم واستيناسك من البذاءة وخلواتك من الاضاعة وغراماتك من اللجاجة وروغاتك من الاستسلام وخدارتك من الجبن . لاتجد للموتور المحقود امانا من اذاه اوثق من البعد عنه والاحتراس منه . احذر من اصحابك ومخالطيك الكثير المسئلة الخشن البحث اللطيف الاستدراج الذى يحفظ اول كلامك على آخره ويعتبر ما اخرت بما قدمت ولا تظهرن له المخافة فيرى انك قد تحرزت وتحفظت واعلم أن من يقظة الفطنة اظهار الغفلة مع شدة الحذر فخالط هذا مخالطة الامن وتحفظ منه تحفظ الخائف فان البحث يظهر الخفى ويبدى المستور الكامن . من سره الغنى بلا سلطان والكثرة بلا عشيرة فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته فانه واجد ذلك كله .

الشيب أعذار الموت ، من ساس نفسه بالصبر على جهل الناس صلح أن يكون سايسا لله تعالى . كل لحظة ثلاثة عساكر فعسكر ينزل من

الاصلاب الى الارحام وعسكر ينزل من الارحام الى الارض وعسكر ترتحل من الدنيا الى الاخرة ، اللهم ارحمنى رحمة الغفران ان لم ترحمنى رحمة الرضاء ، الهى كيف لايحسن منى الظن وقد حسن منك المن الهى ان عاملتنا بعد ذلك لم يبق لنا حسنة وان أنلتنا فضلك لم يبق لنا سيئة . العلم سلطان من وجده صال به ومن لم يجده صيل عليه . يا ابن آدم انما أنت أيام مجموعة فاذا مضى يوم مضى بعضك . حيث تكون الحكمة تكون خشية الله وحيث تكون خشيته تكون رحمته . اللهم انى أرى لدى من فضلك مالم أسألك فعلمت أن لديك من الرحمة ما لا أعلم فصغرت قيمة مطلبى فيما عاينت وقصرت غاية أملى عند مارجوت فان الحفت فى سؤالى فلفاقتى الى ما عندك وان قصرت فى دعائى فيما عودت ابتداءك . من كان همته مايدخل جوفه كانت قيمته مايخرج منه . يقول الله تعالى يابن آدم لم أخلقك لاربح عليك انما على فاتخذنى بدلا من كل شىء .

الرجاء الى الخالق سبحانه اقوى من الخوف لانك تخافه لذنبك وترجوه لجوده فالخوف لك والرجاء له . اسئلك بعزة الوحدانيه وكرم الالهية ان لا تقطع عنى برك بعد مماتى كما لم تزل ترانى ايام حياتى انت الذى يجيب من دعاك ولا تخيب من رجاك ضل من يدعو الا اياك فانك لاتحجب من اتاك وتفضل على من عصاك ولا يفوتك من ناواك ولا يعجز من عاداك كل فى قدرتك وكل ياكل رزقك . لاتطلبن الى أحد حاجة ليلا فان الحياء فى العينين ، من ازداد علما فليحذر من توكيد الحجة عليه ، العاقل ينافس الصالحين ليلحق بهم ويحبهم ليشاركهم بمحبته وان قصر عن مثل عملهم والجاهل يذم الدنيا ولا يسخر باخراج اقلها يمدح الجود ويبخل بالبذل يتمنى التوبة بطول الامل ولا يعجلها لخوف حلول الاجل يرجو

ثواب عمل لم يعمل به ويفر من الناس ليطلب ويخفى شخصه ليشتهر ويذم نفسه ليمدح وينهى عن مدحه وهو يحب أن لا ينتهى من الثناء عليه

الانس بالعلم من نبل الهمة ، اللهم كما صنت وجهى من السجود لغيرك فصن وجهى عن السجود عن مسئلة غيرك ، من الناس من ينقصك اذا زدته ويهون عليك اذا خاصصته ليس لرضاه موضع تعرفه ولا لسخطه مكان تحذره فاذا لقيت أولئك فابذل لهم موضع المودة العامة واحرمهم موضع الخاصة ليكون مابذلت لهم من ذلك حايلا دون شرهم وما حرمتهم من هذا قاطعا لحرمتهم

من شبع عوقب فى الحال ثلاث عقوبات يلقى الغطاء على قلبه والنعاس على عينه والكسل على بدنه . ذم العقلاء أشد من عقوبة السلطان

يقطع البليغ عن المسئلة أمران ذو الطلب وخوف الرد ـ المؤمن محدث قل ان ينطق لسان الدعوى الا ويخرسه كعام الامتحان ، انظر ماعندك ولا تضعه الا فى حقه وماعند غيره فلا تاخذه الا بحقه ، اذا صافاك عدوك رياء منه فتلق ذلك باوكد مودة فانه ان الف ذلك واعتاده خلصت لك مودته ، لاتألف المسألة فيألفك المنع ، لاتسئل الحوائج غير أهلها ولا تسئلها فى غير حينها ولا تسئل ما لست له مستحقا فتكون مستوجبا ، اذا غشك صديقك فاجعله مع عدوك ، لاتعدن من اخوانك من أخاك فى أيام مقدرتك للمقدرة واعلم انه ينتقل عنك فى أحوال ثلاث ما يكون صديقا يوم حاجته اليك ومعرفته يوم غناه عنك وعدوا يوم حاجتك اليه . لاتسرن بكثرة الاخوان مالم يكونوا أخيارا فان الاخوان بمنزلة النار التى قليلها متاع وكثيرها بوار ـ كفاك خيانة أن تكون امينا للخونة . لاتحقرن شيئا من الخير وان صغر فانك اذا رأيته سرك مكانه ولاتحقرن شيئا من الشر وأن صغر فانك اذا رأيته ساءك مكانه ، يابن

آدم ليس لك غنـاء عن بعضك من الدنيا وأنت الى نصيبك من الاخرة
افقر معصية العالم اذا خفيت لم تضر الا صاحبها واذا ظهرت ضرت
صاحبها والعامة ، يجب على العاقل ان يكون بما أحيا عقله من الحكمة
اكلف منه بما أحيا جسمه من الغذاء - اعسر العيوب صلاحا العجب
واللجاجة ، لكل نعمة مفتاح ومغلاق فمفتاحها الصبر ومغلاقها الكسل
الحزن والغضب أميران تابعان لوقوع الامر بخلاف ماتحب الا ان
المكروه اذا اتاك ممن فوقك نتج عليك حزناً وان اتاك ممن دونك
نتج عليك غضبا
أول المعروف مستخف وآخره مستثقل تكاد أوائله تكون للهوى
دون الرأى وأواخره للرأى دون الهوى ولذلك قيل رب الصنيعة أشد
من الابتداء بها . لاتدع الله ان يغنيك من الناس فان حاجات الناس بعضهم
الى بعض متصلة كاتصال الاعضاء فمتى يستغنى المرء عن يده أو رجله
ولكن ادع الله أن يغنيك من شرارهم ، احترز من ذكر العلم عند من
لايرغب فيه ومن ذكر قديم الشرف عند من لاقديم له فان ذلك مما
يحقدهما عليك ، ينبغى لذوى القرابات ان يتزاوروا ولا يتجاوروا . لاتواخ
شاعراً فانه يمدحك بثمن ويهجوك مجانا . لاتنزل حوائجك بجيد اللسان
ولا بمتسرع الى الضمان ، أكل شىء طلبته فى وقته فقد فات وقته . اذاشككت
فى مودة انسان فاسئل قلبك عنه ، العقل لم يجن على صاحبه قط والعلم من
غير عقل يجنى على صاحبه ، ياابن آدم هل تنتظر الاهرماً حايلا أومرضاً
شاغلا أوموتا نازلا . ابنك ياكلك صغيراً ويرثك كبيراً وابنتك تاكل
من وعائك وترث من أعدائك وابن عمك عدوك وعدو عدوك وزوجتك
اذا قلت لها قومى قامت ، اذا ظفرتم فأكرموا الغلبة وعليكم بالتغافل فانه

فعل الكرام واياكم والمن فانه مهدمة للصنيعة منبهة للضغينة ، من لم يرج الا مايستوجبه ادرك حاجته ، بلغ من خداع الناس ان جعلوا شكر الموتى تجارة عند الاحياء والثناء على الغايب استمالة للشاهد ، من احتاج اليك ثقل عليك ومن لم يصلحه الخير أصلحه الشر ومن لم يصلحه الطالى أصلحه الكاوى ، من أكثر من شيء عرف به ومن زنى زنى به ومن طلب عظيما خاطر بعظيمته ومن أحب ان يصرم أخاه فليقرضه ثم ليتقاضه ومن أحبك لشيء ملك عند انقضائه ومن عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار . من بلغ السبعين اشتكى من غير علة . فى المال ثلاث خصال مذمومة أما ان يكتسب من غير حقه أو يمنع انفاقه فى حقه أو يشتغل باصلاحه عن عبادة الله تعالى . يباعدك من غضب الله ان لا تغضب

لاتستبدلن باخ لك قديم أخا مستفاداً ما استقام لك فانك إن فعلت فقد غيرت وان غيرت تغيرت نعم الله عليك . أشد من البلاء شماتة الاعداء

ليس يزنى فرجك ان غضضت طرفك . كما ترك لكم الملوك الحكمة والعلم فاتركوا لهم الدنيا ، الهدية تفقأ عين الحكيم — ليكن أصدقاؤك كثيرين واجعل سرك منهم الى واحد . ياعبيد الدنيا كيف تخالف فروعكم أصولكم وعقولكم أهوائكم وقولكم شفاء يبرى الداء وعملكم داء لا يقبل الدواء ولستم كالكرامة التى حسن ورقها وطاب ثمرها وسهل مرتقاها ولكنكم كالشجرة التى قل ورقها وكثر شوكها وخبث ثمرها وصعب مرتقاها جعلتم العلم تحت أقدامكم والدنيا فوق رؤوسكم فالعلم عندكم مذال ممتهن والدنيا لا يستطاع تناولها فقد منعتم كل أحد من الوصول اليها فلا احرار كرام انتم ولا عبيد اتقياء ويحكم يا اجراء السوء أما الاجر فتأخذون وأما العمل فلا تعملون ان عملتم فللعمل تفسدون وسوف تلقون ماتفعلون يوشك رب العمل

ان ينظر فى عمــــله الذى افسدتم وفى اجره الذى أخذتم ياغرماء السوء تبدؤون بالهدية قبل قضاء الدين تتطوعون بالنوافل ولا تؤدون الفرايض ان رب الدين لايرضى بالهدية حتى يقضى دينه ، الدنيا مزرعة ابليس وأهلها أكرة حراثون له فيها . واعجبا ممن يعمل للدنيا وهو يرزق فيها بغير عمل ولا يعمل للاخرة وهو لايرزق فيها الا بالعمل

لاتجالسوا الامن تذكركم الله رؤيته ويزيد فى عملكم منطقه ويرغبكم فى الاخرة عمله — كثرة الطعام تميت القلب كما تميت كثرة الماء الزرع

ضرب الوالد للولد كالثماد للزرع ، اذا أردت ان تصادق رجلا فاغضبه فان انصفك فى غضبه والا فدعه . اذا اتيت مجلس قوم فارمهم بسهم الاسلام ثم اجلس (يعنى السلام) فان افاضوا فى ذكر الله فاجل سهمك مع سهامهم وان افاضوا فى غيره فخلهم وانهض . الاوطار تكسب الاوزار فارفض وطرك واغضض بصرك . اذا قعدت عند سلطان فليكن بينك وبينه مقعد رجل فلعله ان يأتيه من هو أثر عنده منك فيريد ان تتنحى عن مجلسك فيكون ذلك نقصا عليك وشينا . إرحم الفقراء لقلة صبرهم والاغنياء لقلة شكرهم وارحم الجميع لطول غفلتهم . العالم مصباح الله فى الارض فمن أراد الله به خيرا اقتبس منه

لايهونن عليك من قبح منظره ورث لباسه فان الله تعالى ينظر الى القلوب ويجازى بالاعمال . من كذب ذهب بماء وجهه ومن ساء خلقه كثر غمه ونقل الصخور من مواضعها أهون من تفهيم من لايفهم . كنت فى أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم كجزء من رسول الله ينظر الى الناس كما ينظر الى الكواكب فى افق السماء ثم غض الدهر منى فقرن بى فلان

وفلان ثم قرنت بخمسة أمثلهم عثمان فقلت واذفراه ثم لم يرض الدهر لى بذلك حتى ارذلنى فجعلنى نظيراً لابن هند وابن النابغة لقد استنت الفصال حتى القرعى. أما والذى فلق الحبة وبرىء النسمة انه لعهد النبي الامى الى أن الامة ستغدر بك من بعدى. لامته فاطمة على قعوده وأطالت تعنيفه وهو ساكت حتى اذن المؤذن فلمابلغ الىقوله اشهد أن محمدا رسول الله قال لها اتحبين ان تزول هذه الدعوة من الدنيا قالت لاقال فهو ماأقول لك. قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجتمعوا عليك فاصنع ماأمرتك والا فالصق كلكلك بالارض فلما تفرقوا عنى جررت على المكروه ذيلى واغضيت على القذا جفنى والصقت بالارض كلكلى. الدنيا حلم والاخرة يقظة ونحن بينهما أضغاث أحلام. لماعرف أهل النقص حالهم عند أهل الكمال استعانوا بالكبر ليعظم صغيراً ويرفع حقيراً وليس بفاعل. لوتميزت الاشياء كان الكذب مع الجبن والصدق مع الشجاعة والراحة مع اليأس والتعب مع الطمع والحرمان مع الحرص والذل مع الدين، المعروف غل لايفكه الاشكراً أو مكافأة، كثرة مال الميت تسلى ورثته عنه، من كرمت عليه نفسه هان ماله عليه. من كثر مزاحه لم يسلم من استخفاف به أوحقد عليه، كثرة الدين تضطر الصادق الى الكذب والواعدالى الاخلاف، عارالنصيحة يكدر لذتها، أول الغضب جنون وآخره ندم، انفرد بسرك ولا تودعه حازما فيزل ولا جاهلا فيخون، لاتقطع أخاك الا بعد عجز الحيلة عن استصلاحه ولا تتبعه بعد القطيعة وقيعة فيه فتسد طريقه عن الرجوع اليك ولعل التجارب ان ترده عليك وتصلحه لك. من أحس بضعف حيلته عن الاكتساب بخل

الجاهل صغير وان كان شيخاً والعالم كبير وان كان حدثاً، الميت يقل

الحسد له ويكثر الكذب عليه ، اذا نزلت بك النعمة فاجعل قراها الشكر

الحرص ينقص من قدر الانسان ولا يزيد فى حظه

الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود ، ابخل الناس بماله أجودهم بعرضه

لا تتبع الذنب العقوبة واجعل بينهما وقتا للاعتذار ، اذكر عند الظلم عدل الله فيك وعند القدرة قدرة الله عليك ، لا يحملنك الحنق على اقتراف الاثم فتشفى غيظك وتسقم دينك ، الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقوى ، كأن الحاسد انما خلق ليغتاظ ـ عقل الكاتب فى قلمه

اقتصر من شهوة خالفت عقلك بالخلاف عليه ، اللهم صن وجهى باليسار ولا تبذل جاهى بالاقتار فاسترزق طالبى رزقك واستعطف شرار خلقك وابتلى بحمد من اعطانى وافتتن بذم من منعنى وانت من وراء ذلك ولى الاعطاء والمنع انك على كل شىء قدير

كل حقد حقدته قريش على رسول الله ﷺ اظهرته فى وستظهره فى ولدى من بعدى مالى ولقريش انما وترتهم بامر الله وامر رسوله افهذا جزاء من اطاع الله ورسوله ان كانوا مسلمين

عجبا لسعد وابن عمر بن عمان انى احارب على الدنيا افكان رسول الله ﷺ يحارب على الدنيا فان زعما ان رسول الله حارب لتكسير الاصنام وعبادة الرحمن فانما حاربت لدفع الضلال والنهى عن الفحشاء والفساد أفمثلى يزن بحب الدنيا والله لو تمثلت لى بشرا سويا لضربتها بالسيف ، اللهم انت خلقتنى كما شئت فارحمنى كيف شئت ووفقنى لطاعتك حتى تكون ثقتى كلها بك وخوفى كله منك ، لا تسبن ابليس فى العلانية وانت صديقه فى السر ، من لم يأخذ أهبة الصلاة قبل وقتها فما وقرها

لا تطمع فى كل ماتسمع من عاتب ووبخ فقد استفى حقه ، الجود الذى يستطاع ان يتناول به كل أحد هو ان ينوى الخير لكل احد ، من صحب

السلطان بالصحة والنصيحة كان أكثر عدد ممن صحبه بالغش والخيانة ، من عاب سفلا فقد رفعه ومن عاب كريماً فقد وضع نفسه، الموالى ينصرون وبنو العم يحسدون، الصدق عز والكذب مذلة ومن عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه ، اذا سمعت كلمة تؤذيك فتطأطأ لها فانها تتخطاك ، نحن نريد ان لانموت حتى نتوب ونحن لانتوب حتى نموت ، انزل الصديق منزلة العدو فى رفع المؤنة عنه وانزل العدو منزلة الصديق فى تحمل المؤنة له ـ أول عقوبة الكاذب ان صدقه يرد عليه

الادب عند الاحمق كالماء العذب فى أصول الحنظل كلما ازداد رياً ازداد مرارة ، اياكم وحمية الاوغاد فانهم يرون العفو ضيما ، الكريم لايستقصى فى محاقة المعتذر خوفاً أن يجزى من لايجد مخرجاً من ذنبه

العفو عن المقر لاعن المصر ـ ماستغنى احد بالله الا افتقر الناس اليه

من جاد بماله فقد جاد بنفسه فان لم يكن جادبها بعينها فقدجاد بقوامها

الدين ميسم الكرام وطالما وقد الكرام بالدين ، الماضى قبلك هو الباقى بعدك والتهنئة بآجل الثواب أولى من التعزية بعاجل المصاب

مما تكتسب به المحبة ان تكون عالما كجاهل وواعظاً كموعوظ

لاتحمدن الصبى اذا كان سخياً فانه لايعرف فضيلة السخاء وانما يعطى مافى يده ضعفاً ، اخير الاخوان من اذا استغنيت عنه لم يزدك فى المودة وان احتجت اليه لم ينقصك منها ـ عجباً للسلطان كيف يحسن وهو اذا أساء وجد من يزكيه ويمدحه ، اذا صادقت انساناً وجب عليك أن تكون صديق صديقه وليس يجب عليك ان تكون عدو عدوه لان هذا انما يجب على خادمه وليس يجب على مماثل له ، ليس تكمل فضيلة الرجل حتى يكون صديقاً لمتعاديين

من سعادة الحدث ان لايتم له فضيلة فى رزيلة ، اذا منعت من شيء

قد التمسته فليكن غيظك منه على نفسك فى المسئلة أكثر من غيظك على من منعك ، الاسخياء يشمتون بالبخلاء عند الموت والبخلاء يشمتون بالاسخياء عند الفقر ، ليس يضبط العدد الكثير من لا يضبط نفسه الواحدة

اذا أحسن أحد من أصحابك فلا تخرج اليه بغاية برك وليكن أثرك منه شيئاً تزيده اياه عند تبينك منه الزيادة فى نصيحته ، الوقوع فى المكروه أسهل من توقع المكروه ، الحسود ظالم ضعفت يده عن انتزاع ماحسدك عليه فلما قصر عليك بعث اليك تأسفه - أحسن الاشياء نفعاً موت الاشرار

الشيء المعزى للناس عن مصايبهم علم العلماء انها نفعاء اضطرارية وتاسى العامة بعضها ببعض - العقل الاصابة بالظن ومعرفة مالم يكن بما كان . ياعجبا للناس قد مكنهم الله من الاقتداء به فيدعون ذلك الى الاقتداء بالبهائم -

سلوا القلوب عن المودات فانها شهود لا تقبل الرشا . انما يحزن الحسدة أبدا لانهم لا يحزنون لما ينزل بهم من الشر فقط بل ولما ينال الناس من الخير

العشق جهد عارض صادف قلباً فارغاً . تعرف خساسة المرء بكثرة كلامه فيما لا يعنيه وأخباره عما لا يسئل عنه . لا تؤخر انالة المحتاج الى غد فانك لا تعرف مايعرض فى غد . ان تتعب فى البر فان البر يزول والتعب يبقى

أجهل الجهال من عثر بحجر مرتين ، كفاك موبخاً على الكذب علمك بانك كاذب وكفاك ناهيا عنه خوفك من تكذيبك حال أخبارك . العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما

لا تتكلوا على البخت فربما لم يكن وربما كان وزال ولا على الحسب فطالما كان بلاء على أهله يقال للناقص هذا ابن فلان الفاضل فيتضاعف غمه وعاره ولكن عليكم بالعلم والادب فان العالم يكرم وان لم ينتسب ويكرم وان كان فقيراً ويكرم وان كان حدثا ، خير ماعوشر به الملك قلة الخلاف وتخفيف المؤنة أصعب الاشياء على الانسان ان يعرف نفسه وان يكتم

سره ؛ العدل افضل من الشجاعة لان الناس لو استعملوا العدل عموماً فى جميعهم لاستغنوا عن الشجاعه . أولى الاشياء ان يتعلمها الاحداث الاشياء التى اذا صاروا رجالا احتاجوا اليها ، لاترغب فى اقتناء الاموال وكيف ترغب فيما ينال بالبخت لا بالاستحقاق و يأمر البخل والشر بحفظه والجود والزهد باخراجه ؛ اذا عاتبت الحدث فاترك له موضعاً من ذنبه لئلا يحمله الاخراج على المكابرة ، ماانتقم الانسان من عدوه بأعظم من أن يزداد من الفضايل ، انما لم يجتمع الحكمة والمال لعزة وجود الكمال ، يمنع الجاهل أن يجد الم الحمق المستقر فى قلبه ما يمنع السكران ان يجد من الشوكة فى يده ـ القنية مخدومة ومن خدم غير نفسه فليس بحر

لاتطلب الحياة لتأكل بل اطلب الاكل لتحيا · اذا رأت العامة منازل الخاصة من السلطان حسدتها عليها وتمنت أمثالها فاذا رأت مصارعها بدالها

الشىء الذى لايستغنى عنه احد هو التوفيق . ليس ينبغى ان يقع التصديق الا بما يصح ولا العمل الا بما يحل ولا الابتداء الا بما يحسن فيه العاقبة

الوحدة خير من رفيق السوء . لكل شىء صناعة وحسن الاختيار صناعة العقل . من حسدك لم يشكرك على إحسانك اليه . البغى آخر مدة الملوك . لان يكون الحر عبداً لعبيده خير من أن يكون عبداً لشهواته

من أمضى يومه فى غير حق قضاه أو فرض أداه أو مجد بناه أو حمد حصله أو خير أسسه أو علم اقتبسه فقد عق يومه ، أرسل اليه عمرو بن العاص يعيبه باشياء منها ان يسمى حسناً وحسيناً ولدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرسوله قل للشانى ابن الشانى لو لم يكونا ولديه لكان ابتر كما زعمه ابوك ، قال معاوية لما قتل عمار واضطرب اهل الشام لرواية عمرو بن العاص كانت لهم تقتله الفئة الباغية انما قتله من اخرجه للحرب وعرضه للقتل فقال امير المؤمنين عليه السلام فرسول الله ﷺ اذن قاتل حمزة

هذا يدى يعنى محمد بن الحنفية وهذان عيناى يعنى حسناً وحسيناً وما زال الانسان يذب بيده عن عينيه قال لمن قال له انك تعرض محمداً للقتل وتقذف به فى نحور الاعداء دون أخويه ؛ شكرت الواهب وبورك لك فى الموهوب ورزقت خيره و بره خذ اليك أبا الاملاك قالها لعبد الله بن العباس لما ولد ابنه على بن عبد الله ، مايسرنى انى كفيت أمر الدنيا كله لانى أكره عادة العجز ، اجتماع المال عند الاسخياء أحد الخصبين واجتماع المال عند البخلاء أحد الجدبين ـ من عمل عمل أبيه كفى نصف التعب

المصطنع الى اللئيم كمن طوق الخنزير تبراً وقرط الكلب درا والبس الحمار وشياً والقم الافعى شهداً ؛ الحازم اذا أشكل عليه الرأى بمنزلة من أضل لؤلؤة فجمع ما حول مسقطها من التراب ثم التمسها حتى وجدها ولذلك الحازم يجمع وجوه الرأى فى الامر المشكل ثم يضرب بعضه ببعض حتى يخلص اليه الصواب ، الاشراف يعاقبون بالهجران لا بالحرمان

الشح اضر على الانسان من الفقر لان الفقير اذا وجد اتسع والشحيح لا يتسع وان وجد ، أحب الناس الى العاقل أن يكون عاقلا عدوه لانه اذا كان عاقلا كان منه فى عافية ـ عليك بمجالسة أصحاب التجارب فانها تقوم عليهم باغلا الغلاء وتأخذها منهم بارخص الرخص ، من لم يحمدك على حسن النية لم يشكرك على جميل العطية ، لاتنكحوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن ولا لاموالهن فعسى أموالهن أن يطغيهن وأنكحوهن على الدين ولامة سوداء خرماء ذات دين أفضل ، أفضل العبادة الامساك عن المعصية والوقوف عند الشبهة . ذم الرجل نفسه فى العلانية مدح لها فى السر . من عدم فضيلة الصدق فى منطقه فقد فجع باكرم أخلاقه ، ليس يضرك ان ترى صديقك عند عدوك فانه ان لم ينفعك لم يضرك ، قل ان

ترى أحداً تكبر على من دونه الا و بذلك المقدار يجود بالذل لمن فوقه

من عظمت عليه مصيبته فليذكر الموت فانها تهون عليه ومن ضاق به أمر فليذكر القبر فانه يتسع - خير الشعر ماكان مثلا وخير الامثال مالم يكن شعراً ، الق الناس عند حاجتهم اليك بالبشر والتواضع فان نابتك نائبة وحالت بك حال لقيتهم وقد أمنت ذلة التنصل اليهم والتواضع والاعتذار ، ان الله يحب أن يعفى عن ذلة السرى، من طال لسانه وحسن بيانه فليترك التحدث بغرايب ماسمع فان الحسد لحسن مايظهر منه يحمل أكثر الناس على تكذيبه ومن عرف اسرار الامور الالهية فليترك الخوض فيها والا حملتهم المنافسة على تكفيره ، ليس كل مكتوم يسوغ اظهاره لك ولا كل معلوم يجوز أن تعلمه غيرك ، ليس يفهم كلامك من كان كلامه لك أحب اليه من الاستماع منك ولا يعلم نصيحتك من غلب هواه على رأيك ولا يسلم لك من اعتقد أنه أتم معرفة بما أشرت عليه به منك ، خف الضعيف اذا كان تحت رأيه الانصاف أكثر من خوفك القوى تحت رأيه الجور فان النصر يأتيه من حيث لايشعر وجرحه لا يندمل ، اخافة العبيد والتضييق عليهم يزيد فى عبوديتهم وصيانتهم واظهار الثقة بهم يكسبهم أنفه وجبرية ، أضر الاشياء عليك أن تعلم رئيسك انك أعرف بالرياسة منه ، عداوة العقلاء أشد العداوات وانكاها فانها لاتقع الا بعد الاعذار والانذار وبعد أن يئس صلاح مابينهما ، لا تخدمن رئيساً كنت تعرفه بالخمول وسمت به الحال ويعرف منك أنك تعرف قديمه فانه وان سر بمكانتك من خدمته الا أنه يعلم العين التى تراه بها فينقبض عنك بحسب ذلك ، اذا احتجت الى المشورة فى أمر قد طرأ فاستبد بداية الشان فانهم أحد اذهانا وأسرع حدثا ثم رده بعد ذلك الى

رأى الكهول والشيوخ ليستعقبوه ويحسنوا الاختيار له فان تجربتهم أكثر ، الانسان فى سعيه وتصرفاته كالعايم فى اللجة فهو يكافح الجرية فى أدباره ويجرى معها فى اقباله ، ينبغى للعاقل ان يستعمل فيما يلتمسه الرفق ومجانبة الهدر فان العلقة تأخذ بهدوها من الدم مالاتأخذه البعوضة باضطرابها وفرط صياحها ، أقوى ما يكون التصنع فى أوائله وأقوى ما يكون الطبع فى أواخره ، غاية المروءة أن لايستحى الانسان من نفسه وذلك أنه ليس العلة فى الحياء من الشيخ كبر سنه ولا بياض لحيته وانما علة الحياء منه عقله فينبغى ان كان هذا الجوهر فينا ان نستحى منه ولا نحضره قبيحاً ، من ساس رعيته حرم عليه السكر عقلا لانه قبيح ان يحتاج الحارس الى من يحرسه

لاتبتاعن مملوكا قوى الشهوة فان له مولى غيرك ولاغضوبا فانه يؤذيك فى استخدامك له ولا قوى الرأى فانه يستعمل الحيلة عليك لكن اطلب من العبيد من كان قوى الجسم حسن الطاعة شديد الحياء

لاتعادوا الدول المقبلة وتشربوا قلوبكم بغضا فتدبروا باقبالها .

الغريب كالغرس الذى زايل شربه وفارق أرضه فهو ذاو لايتقد وزابل لايثمر ـ السفر قطعة من العذاب والرفيق السوء قطعة من النار . كل خلق من الاخلاق فانه يكسد عند قوم من الناس الا الامانة فانها نافقة عند أصناف الناس يفضل بها من كانت فيه حتى ان الانية اذا لم تنشف وبقى ما يودع فيها على حاله لم ينقص كانت أكثر ثناء من غيرها مما يرشح أو ينشف . أصبر على سلطانك فى حاجاتك فلست أكبر شغله ولابك قوام أمره . قوة الاستسعار من ضعف اليقين . اذا أحسست من رأيك بانكداد ومن تصورك

بفساد فاتهم نفسك بمجالستك لعامى الطبع أو لسىء الفكر وتدارك اصلاح مزاج تخيلك بمكاثرة أهل الحكمة ومجالسة ذوى السداد فإن مفاوضتهم تريح الرأى المكدود وترد ضالة الصواب المفقود . من جلس فى ظل الملق لم يستقر به موضعه لكثرة تنقله وتصرفه مع الطباع وعرفه الناس بالخديعة ـ كثير من الحاجات تقضى يوما لا كرما . أصحاب السلطان فى المثل كقوم رقوا جبلا ثم سقطوا منه فاقربهم الى الهلكة والتلف أبعدهم كان فى المرتقى ـ لا تضع سرك عند من لاسر له عندك . سعة الاخلاق كنماء الارزاق .

العلم أفضل الكنوز وأجملها خفيف المحمل عظيم الجدوى فى الملاء جمال وفى الوحدة انس . السباب مزاح النوكى ولا باس بالمفاكهة يروح بها الانسان عن نفسه ويخرج عن حد العبوس ـ ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها الهدية والرسول والكتاب . التعزية بعد ثلاث تجديد للمصيبة والتهنية بعد ثلاث استخفاف بالمودة . أنت مخير فى الاحسان الى من تحسن اليه ومرهن بدوام الاحسان الى من أحسنت اليه لانك ان قطعته فقد أهدرته وان أهدرته فلم فعلته

اذا كان الايجاز كافيا كان الاكثار عيا واذا كان الايجاز مقصدا كان الاكثار واجبا ـ بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد

الخلق عيال الله واحب الناس الى الله أشفقهم على عياله . تحريك الساكن أسهل من تسكين المتحرك . العاقل بخشونة العيش مع العقلاء آنس منه بلين العيش مع السفهاء ، الانقباض بين المتبسطين ثقل والانبساط بين المنقبضين سخط . السخاء والجود بالطعام لا بالمال ومن وهب ألفا وشح بصفحة طعام فليس بجواد ان بقيت لم يبق

الهم — لا يقوم عز الغضب بذلة الاعتذار . الشفيع جناح الطالب
الامل رفيق مؤنس ان لم يبلغك فقد استمتعت به ، اعادة الاعتذار
تذكير بالذنب — فى العواقب شاف أو مريح ، من طال عمره رأى
فى أعدائه ما يسره . لانعمة فى الدنيا أعظم من طول العمر وصحة
الجسد . الناسُ رجلان أما مؤجل بفقد أحبابه أو معجل بفقد نفسه
العقل غريزة تربيها التجارب — النصح بين الملأ تقريع .
لا تنكح خاطب سرك — من زاد أدبه على عقله كان كالراعى
الضعيف مع الغنم الكثير — الدار الضيقة العمى الاصغر — النمام
جسر الشر ، لاتشن وجه العفو بالتقريع — كثرة النصح تهجم بك
على كثرة الظنة ، لكل ساقطة لاقطة — ستساق الى ما أنت لاق
عاداك من لاحاك . جدك لا كدك — تذكر قبل الورد الصدر
والحذر لايغنى من القدر والصبر من أسباب الظفر — عار النساء
باق يلحق الابناء بعد الاباء ، أعجل العقوبة عقوبة البغى والغدر
واليمين الكاذبة ومن اذا تضرع اليه وسئل العفو لم يغفر . لاترد
باس العدو والقوى وغضبه بمثل الخضوع والذل كسلامة الحشيش
من الريح العاصف بانثنائه معها كيف ما مالت . قارب عدوك بعض
المقاربة تنل حاجتك ولاتفرط فى مقاربته فتذل نفسك وناصرك وتامل
حال الخشبة المنصوبة فى الشمس التى ان املتها زاد ظلها وان افرطت
فى الامالة نقص الظل . اذا زال المحسود عليه علمت ان الحاسد كان يحسد
على غير شىء . العجز نائم والحزم يقظان ـ من تجرأ لك تجرأ عليك
ما عفا عن الذنب من قرع به ـ عبد الشهوة أذل من عبد الرق
ليس ينبغي للعاقل أن يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه عليه ممتنعة، الناس

رجلان واجد لا يكتفى وطالب لايجد . كلما كثر خزان الاسرار زادت ضياعا . كثرة الاراء مفسدة كالقدر لاتطيب اذا كثر طباخوها . من اشتاق خدم ومن خدم اتصل ومن اتصل وصل ومن وصل عرف .

عجبا لمن يخرج الى البساتين للفرجة على القدرة وهلا شغلته رؤية القادر عن رؤية القدرة . كل الناس أمروا بان يقولوا لا اله الا الله الا رسول الله فانه رفع قدره عن ذلك وقيل له فاعلم أنه لااله الا الله فامر بالعلم لا بالقول . كل مصطنع عارفة فانما يصنع الى نفسه فلا تلتمس من غيرك شكرا ماأتيته الى نفسك وتممت به لذتك ووقيت به عرضك . ولدك ريحانتك سبعا وخادمك سبعا ثم هو عدوك أو صديقك . من قبل معروفك فقد باعك مروته . الى الله أشكو بلادة الامين ويقظة الخاين ، من أكثر المشورة لم يعدم عند الصواب مادحا وعند الخطأ عاذرا ، من كثر حقده قل عتابه ، الحازم من لم يشغله البطر بالنعمة عن العمل للعاقبة والهم بالحادثة عن الحيلة لدفعها

كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد قبحا فيها .

من قبل عطاك فقد أعانك على الكرم ولولا من يقبل الجود لم يكن من يجود ، اخوان السوء كشجر النار تحرق بعضها بعضا

زلة العالم كانكسار السفينه تغرق ويغرق معها خلق. اهون الاعداء كيداً اظهرهم لعداوته . ابق لرضاك من غضبك واذا طرت فقع قريباً . لاتلتبس بالسلطان فى وقت اضطراب الامور عليه فان البحر لا يكاد يسلم صاحبه فى حال سكونه فكيف يسلم مع اختلاف رياحه واضطراب امواجه

اذاخلى عنان العقل ولم يحبس على هوى نفس اوعادة دين اوعصبية لسلف ورد بصاحبه على النجاة ـ اذا زادك الملك تأنيساً فزده اجلالا . من

تكلف ما لا يعنيه فاته ما يعنيه ، قليل يترقى منه الى كثير خير من كثير ينحط عنه الى قليل ، جنبوا موتاكم فى مدافنهم جار السوء فان الجار الصالح ينفع فى الاخرة كما ينفع فى الدنيا . زر القبور تذكر بها الاخرة وغسل الموتى يتحرك قلبك فان الجسد الخاوى عظة بليغة وصل على الجنايز لعله يحزنك فان الحزين قريب من الله . الموت خير للمؤمن والكافر أما المؤمن فيتعجل له النعيم وأما الكافر فيقل عذابه وآية ذلك من كتاب الله تعالى (وما عند الله خير للابرار ولا يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما) . جزعك فى مصيبة صديقك أحسن من صبرك وصبرك فى مصيبتك أحسن من جزعك . من خاف اساءتك اعتقد مساءتك ومن رهب صولتك ناصب دولتك ، من فعل ماشاء لقى ماساء . يسرنى من القرآن كلمة أرجوها لمن أسرف على نفسه قال (عذابى أصيب به من أشاء ورحمتى وسعت كل شىء) فجعل الرحمة عموماً والعذاب خصوصاً . الاستيثار يوجب الحسد والحسد يوجب البغضة والبغضة توجب الاختلاف والاختلاف يوجب الفرقة والفرقة توجب الضعف والضعف يوجب الذل والذل يوجب زوال الدولة وذهاب النعمة . لايكاد يصح رؤيا الكذاب لانه يخبر فى اليقظة بما لم يكن فاحرى به أن يرى فى المنام مالا يكون ـ لايفسدك الظن على صديق قد أصلحك اليقين له . لاتكاد الظنون تزدحم على أمر مستور الا كشفته

المشورة راحة لك وتعب على غيرك . حق كل سر أن يصان واحق الاسرار بالصيانة سرك مع مولاك وسره معك واعلم أن من فصح فضح ومن باح فلدمه اباح . يامن الم بجناب الجلال احفظ ماعرفت واكتم مااستودعت اعلم أنك قد رشحت لامر فافطن له ولا ترض لنفسك أن

تكون خاينا فمن لم يؤد الامانة فيما استودع أخلق الناس بسمة الخيانة وأجدر الناس بالابعاد والاهانة

لاتعامل العامة فيما أنعم به عليك من العلم كما تعامل الخاصة واعلم أن لله سبحانه رجالا أودعهم اسرار خفية ومنعهم عن اشاعتها واذكر قول العبد الصالح لموسى وقد قال له هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا . لكل دار باب وباب دار الاخرة الموت ، ان لك فيمن مضى من أبائك واخوانك لعبرة وان ملك الموت حل على داود النبى فقال من أنت قال من لايهاب الملوك ولا تمنع منه القصور ولا يقبل الرشا قال فاذن أنت ملك الموت جئت ولم أستعد بعد فقال فاين فلان جارك أين فلان نسيبك قال ماتوا قال ألم يكن لك فى هؤلاء عبرة لتستعد ، ما أخسر صفقة الملوك الا من عصم الله باعوا الاخرة بنومة ، ان هذا الموت قد أفسد على الناس نعيم الدنيا فمالكم لا تلتمسون نعيما لاموت بعده

انظر العمل الذى يسرك ان ياتيك الموت وأنت عليه فافعله الان فلست تامن أن تموت الان ، لاتستبطىء القيامة فتسكن الى طول المدة الاتية عليك بعد الموت فانك لاتفرق بعد عودك بين ألف سنة وبين ساعة واحدة ثم قرأ (ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا الاساعة من النهار) الاية

لابد لك من رفيق فى قبرك فاجعله حسن الوجه طيب الريح وهو العمل الصالح . رب مرتاح الى بلد وهو لايدرى ان حمامه فى ذلك البلد. الموت قانص يصمى ولا يشوى . ما من يوم الا يتصفح ملك الموت فيه وجوه الخلايق فمن رآه على معصية أو لهو ورآه ضاحكا فرحاً قال له يامسكين ما أغفلك عما يراد بك اعمل ما شئت فان لى فيك غمرة اقطع بها وتينك

مكتبة ومطبعة

محمود علي صبيح

صاحب ومدير المكتبة المحمودية التجارية

الكائن مركزها العمومي

بميدان الجامع الأزهر الشريف بمصر

صندوق بوسته رقم (٥٠٥) مصر

مستعده لتوريد كافة الطلبات

لجميع الجهات بأسرع وقت وأنقص عمل

وبالمكتبة جميع الكتب الدينية والعلمية النافعة

بأثمان زهيدة جداً مع حسن المعاملة

وبالمكتبة فهرس بأسماء الكتب يرسل مجانا لمن يطلبه